

تاريخ الأدب العربي الجاهلي والإسلامي والأموي

الكتاب التعليمي لمستوى البكالوريوس قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

فريق التأليف:

جويزيه دحلان

بدعم من

الحكومة الإندونيسية و البنك الإسلامي للتنمية



كلمة مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إشارة واستنادا إلى قرار الحكومة رقم ٥٥ سنة ٢٠٠٧م وقرار وزارة التربية الوطنية رقم ١٦ سنة ٢٠٠٧م ورقم U/٢٣٢/٢٠٠٠م عن تصميم المناهج الدراسية على مستوى التعليم العالي و تقييم التحصيل التعليمي لطلاب الجامعة، وقرار وزارة الشؤون الدينية رقم ٣٥٣ سنة ٢٠٠٤م عن تصميم المناهج الدراسية على مستوى التعليم العالي، تقوم جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بإعداد الكتب التعليمية تطويرا للمناهج وتأهيلا لحرفية المعلمين ومهنتهم.

وتحقيقا للهدف أعلاه تعاونت الجامعة مع الحكومة الإندونيسية والبنك الإسلامي للتنمية وعلى هذا التعاون قد تم عقد سلسلة من ورشات عمل للمعلمين في إعداد الكتب التعليمية. وجاءت ثمرة هذه الورشات في إصدار ٢٥ كتابا تعليميا يمثل كل منها مادة من المواد المقررة في خمس كليات بما فيها من الشعبات الدراسية.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم والذي يحمل عنوانا "الأدب المقارن" يشكل واحدا من الكتب الخمس والعشرين السابق ذكرها. وقام بإعداده فريق من المعلمين في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونن

أمبيل الإسلامية الحكومية. وكان من بين أهداف إعداد هذا الكتاب تقديم التوجيهات التي يمكن أن تسير عليها عملية تعليم هذه المادة وتعلمها. ومن ثم يرجى أن تكون الإجراءات التعليمية تسير بصورة فعالة ومشوقة مما يؤدي بدوره إلى رفع مستوى خريجي جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

الشكر والتقدير موصولان إلى الحكومة الإندونيسية والبنك الإسلامي للتنمية على الدعم المساعد لإعداد هذا الكتاب وإصداره. والشكر والتقدير موصولان كذلك إلى فريق الإعداد الذين قد بذلوا أحسن ما عندهم من الجهود. عسى أن يقدم هذا الكتاب شيئاً يذكر في رفع مستوى التعليم والتعلم في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية - سورابايا.

مدير جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الأستاذ الدكتور عبد الأعلى

رقم التوظيف: ١٩٥٧٠٩٠٥١٩٨٨٠٣١٠٠٢

تمهيد

تعد المواد التعليمية أهم ما يمثل المنهج الدراسي على المستوى الجامعي حيث تسعى عليها الجامعة إلى تزويد الطلاب بكفاءات حددت لهم حسب تخصصاتهم سواء كانت كفاءات أساسية أم تخصصية وإضافية. أما الكفاءات الأساسية كما هو معروف فهي التي وضعتها الجامعة وحددتها لتكون كفاءات يجب أن تتمتع بها الطلاب بغض النظر عن كلياتهم. وأما الكفاءات التخصصية فهي التي وضعت وحددت على مستوى الكلية لتكون كفاءات رئيسية يجب أن تتمتع بها الطلاب حسب تخصصاتهم. وأما الكفاءات الإضافية فهي التي وضعت دعماً لتحقيق نظيرتها التخصصية الرئيسية.

والتعليم على المستوى الجامعي على حد ما علمتنا التجربة والخبرة لن يكون فعالاً ومن ثم لن يحقق أهدافه بشكل مرضي ما لم يستعن بالكتاب التعليمي. لأن الطلاب يتعرضون للصعوبات في العثور على المراجع المقررة الكثيرة نوعاً وكماً والاطلاع عليها وتحليلها وفهمها. والكتاب التعليمي يذل لهم هذه الصعوبات بتقديم الآراء والأفكار والنظريات من مصادرها المختلفة حتى يتسنى لهم المراجعة والتحليل والاستيعاب.

وبناء على هذا المنطلق واستجابة لمبادرة إدارة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية قام فريق الأساتذة بإعداد هذا الكتاب المدرسي في الأدب المقارن. ويسعى إعداده إلى تحقيق الأهداف التي وضعها وحددها المنهج لهذه المادة والتي تتخلص في محاولة تمكين الطلاب من اكتشاف تأثير أدب معين على غيره من ناحية المذاهب الأدبية، والتيارات الفكرية، وما في الأعمال الأدبية من موضوعات، ومواقف، وأشخاص، وصياغة فنية، وأفكار جزئية.

وتحقيقاً للهدف أعلاه يقدم هذا الكتاب لمعلمي مادة الأدب المقارن وطلابهم في كلية الآداب الموضوعات التالية: مفهوم الأدب المقارن ونشأته، وعدة الباحث في الأدب المقارن وميادين بحثه، وعالمية الأدب والأجناس الأدبية والملحمة، وتأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية، والمسرحية، والفابليو، والقصة، وتأثير الأدب العربي في الأدب الإندونيسي، وتأثير الموشحات والأزجال في ظهور السونيت، والمواقف الأدبية، والمصادر الأدبية، والنماذج البشرية.

يرجوفريق التأليف أن يكون هذا الكتاب باباً يدخل منه الطلاب إلى عالم الأدب المقارن ويسبحون في بحر مصادره ومراجعته ويكتشفون من حقائقه وأسراره العلمية.

أما من حيث استخدام هذا الكتاب فيرجى أن يكون استخدامه يراعي خصائص الطلاب حتى تكون استفادتهم منه أكثر فعالية. ومن ذلك أن يشجع المعلم طلابه على استخدام المعاجم نظرا لأن موضوعات هذا الكتاب تأتي بالمفردات التي قد تكون جديدة عليهم. أو يفتح لهم باب الاستشارة خارج الحصة ليناقشوه ما لا يسمح زمان الحصة مناقشته أو ليبين لهم الأفكار الرئيسية للنص المعالج قبل تكليفهم كتابة الأوراق البحثية وتقديمها في الفصل.

وأخيرا وليس آخرا، إنه جدير بالذكر أن هذا الكتاب لا يُدعى أن يكون مرجعا فريدا في مادة الأدب المقارن. فعلى المعلمين والطلاب توسيع دائرة قراءتهم حول هذا المجال حتى يحصلوا على ما لا يعطيهم هذا الكتاب ويجيبهم على ما لا يجيبهم عليه هذا الكتاب. كما أنه لا يسلم من القصور ولذا يحتاج إلى ما يحمله على التدرج من درجة الحسن إلى درجة الأحسن. فيرجو فريق التأليف من الإخوة المعلمين والطلاب وغيرهم من الذين يستفيدون من هذا الكتاب الملاحظات والاقتراحات والتعليقات لأجل تحسين هذا الكتاب في المستقبل.

سورابايا، مايو ٢٠١٢ م

فريق التأليف

محتويات الكتاب:

صفحة الموضوع

المقدمة

١	الوحدة الأولى / مقدمة	(١)
١	- الأدب واللغة	
٥	- فائدة تاريخ الأدب	
٨	- المراجعة	
٩	الوحدة الثانية / الباب الأول	(٢)
٩	- العصر الجاهلي	
٩	- الفصل الأول	
١٢	- نشأة اللغة العربية	
١٥	- المراجعة	
١٦	الوحدة الثالث / الفصل الثاني	(٣)
١٦	- النثر	
٢٠	- الخطباء	
٢٠	- قس بن ساعدة الإيادي	
٢١	- عمرو بن معد يكرب الزبيد	
٢٣	- المراجعة	
٢٤	الوحدة الرابعة / الفصل الثاني	(٤)
٢٤	- الشعر	
٢٤	- تعريفه وأوليته	
٢٧	- الشعر والعرب	
٢٧	- أنواع الشعر وأغراضه	

٢٨	- مميزات الشعر الجاهلي
٢٩	- المراجعة
٣٠	(٥) الوحدة الخامسة / الفصل الثاني
٣٠	- الرواية والمعلقات
٣٤	- نماذج من الشعر الجاهلي
٤٤	- المراجعة
٤٥	(٦) الوحدة السادسة / الفصل الرابع
٤٥	- الشعراء الجاهليون وطبقاتهم
٤٨	- امرؤ القيس
٤٩	- زهير بن أبي سلمى
٥١	- عنتره ابن شداد
٥٣	- حاتم الطائي
٥٣	- المراجعة
٥٥	(٧) السابعة / الباب الثاني
٥٥	- عصر صدر الإسلام والدولة الأموية
٥٥	- الفصل الأول
٥٥	- الأدب الإسلامي
٥٥	- عوامله ، مصادره ، أنواعه ، طبائعه
٥٨	- الأدب الإسلامي
٦٠	- المراجعة
٦١	(٨) الوحدة الثامنة / الفصل الثاني
٦١	- مصادر الأدب الإسلامي

٦٤ أسلوب	-
٦٤ إعجازه	-
٦٥ لغته	-
٦٥ تأثيره	-
٦٦ جمعة وتدوينه	-
٦٧ قبس من نوره	-
٦٨ المراجعة	-
٧٠ الوحدة التاسعة / أسلوب الحديث	(٩)
٧٣ أسلوب الحديث	-
٧٤ المراجعة	-
٧٦ الوحدة العاشرة / الفصل الثالث	(١٠)
٧٦ أنواع الأدب الإسلامى	-
٧٦ الشعر	-
٧٩ أنواع الأدب الإسلامى	-
٨١ نظرة عامة	-
٨١ المراجعة	-
٨٦ الوحدة الحادية عشرة / خصائص الشعر فى العراق	(١١)
٨٦ خصائص الشعر فى العراق	-
٨٧ المراجعة	-
٨٩ الوحدة الثانية عشرة / الفصل الرابع	(١٢)
٨٩ الكتاب	-
٩٢ ابن المقفع والشعر الأموال	-

٩٥ الخنساء	-
٩٦ حسان بن ثابت	-
٩٧ الخطئة	-
٩٨ المراجعة	-
٩٩ الوحدة الثالثة عشرة / الشعراء الإسلاميون	(١٣)
١٠٢ عمر بن أبي ربيعة	-
١٠٢ الأخطل	-
١٠٣ الفرزدق	-
١٠٤ جرير	-
١٠٥ النثر	-
١٠٥ محمد رسول الله	-
١٠٧ فصاعة	-
١٠٧ المراجعة	-
١٠٨ الوحدة الرابعة عشرة / الفصل الخامس	(١٤)
١١١ أثر الحديث في اللغة والأدب	-
١١٣ عمر بن الخطاب	-
١١٤ علي بن أبي طالب	-
١١٥ سحبان وائل	-
١١٦ زياد بن أبيه	-
١١٧ الحجاج بن يوسف	-
١١٧ الكتاب	-
١١٩ عبد الحميد بن يحيى	-
١١٩ المراجعة	-

الوحدة الأولى / مقدمة

الأدب واللغة

❖ التمهيد:

البحث في الأدب واللغة تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بالأدب واللغة من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف الأدب واللغة
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف الأدب واللغة .
- المباحث المضمونة في التعريف.
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف الأدب واللغة والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم الأدب واللغة والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف الأدب واللغة
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين الأدب واللغة	
٢	العناصر في تعريف الأدب واللغة	
٣	أهمية الأدب واللغة في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين الأدب واللغة في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

مفهوم الأدب واللغة وجوانب بحثه

الأدب واللغة

الأدب واللغة ما أثر عن شعرائها وكتابها من بدائع القول المشتمل على تصور الأخيلة الدقيقة ، وتصوير المعاني الرقيقة ، مما يهذب النفس ويرقق الحس ويثقف اللسان . وقد يطلق الأدب على جميع ما صنف في كل لغة من البحوث العلمية والفنون الأدبية ، فيشمل كل ما أنتجته خواطر العلماء وقرائح الكتاب والشعراء .

والآداب العربية أغنى الآداب جمعا ؛ لأنها آداب الخليفة منذ طفولة الإنسان إلى اضمحلال الحضارة العربية . فما كانت لغة مضر بعد الإسلام لغة أمة واحدة ، وإنما كانت لغة لجميع الشعوب التي دخلت في دين الله أو في كنفه ، أو دعوها معانيهم وتصوراتهم ، وأفضوا إليها بأسرار لغاتهم ؛ ثم جابت أقطار الأرض تحمل الدين والأدب والحضارة والعلم ، فصرعت كل لغة نازلتها ووسعت علوم الأولين وآداب الأقدمين ، من يونان وفرنس ويهود وهنود وأحباش^١ .

^١ تاريخ الأدب بهذا المعنى علم حديث النشأة ، ابتدعه الإيطاليون في القرن الثامن عشر وظل مجهولا في الشرق حتى اشتد خلطه بالغرب ، فكان أول من نقله إليه المغفور له الأستاذ حسن توفيق العدل على اثر عودته من ألمانيا وقيامه بتدريسه في دار العلوم .

فائدة تاريخ الأدب

لتاريخ الأدب الأثر البالغ حياة الأمة . فإن المحافظة على اللغة وما فيها من ثمار العقل والقلب أحد الأساس التي يبنى عليها الشعب وحدته ومجده وفخره .
لذلك آثرنا أن نجارى كثرة كتابنا في تقسيم تاريخ أدابنا إلى خمسة أعصر على حسب ما ئل الأمم العربية والإسلامية من التقلبات السياسية والاجتماعية وهى :

١. العصر الجاهلى ، ويتبدئ باستقلال العدنانيين عن اليمينيين فى منتصف القرن الخامس للميلاد ، وينتهى بظهور الإسلام سنة ٦٢٢ م .
٢. عصر صدر الإسلام والدولة الأموية ، ويتبدئ مع الإسلام وينتهى بقيام الدولة العباسية سنة ١٣٣ هـ .
٣. العصر العباسى ، ومبدؤه قيام دولتهم ومنتهاه سقوط بغداد فى أيدي التتر سنة ٦٥٦ هـ .
٤. العصر التركى ، ويتبدئ بسقوط بغداد وينتهى عند النهضة الحديثة سنة ١٢٢٠ هـ .

- احوال العرب الاجتماعية والسياسية والدينية والعقلية فى الجاهلية :

إن لجو الإقليم أثراً طبيعياً فى حياة أهله ، فهو الذى ينتهج لهم سنن معاشهم ونظام اجتماعهم ، ويكون الكثير الغالب من أخلاقهم وطباعهم . والعربية شبه جزيرة جافة قاحلة فلما تجودها الغيث وتوانىها العيون ؛ فهى لا تصلح المزروع

الدورية ، ولا تلائم الحياة الحضرية – ومن ثم كان أهلها بدوا،^٢ بالفطرة يعيشون تحت الخيام على رعى الأنعام فيطعمون من لحها ولبنها .

والدين كان دين بساطة وسذاجة وتقشف ، فلم يكن للعرب ما كان للأغريق من تعدد الآلهة وضخامة الهياكل وإقامة التماثيل ووفرة الأساطير وفلسفة العقائد ، وإنما كان بقية أثر به من دين إبراهيم جاءتهم من وراء القرون عن طريق الوراثة مشوهة لتطاول العهد وتحكم الجهالة وعدم القرار ، فحالت في نفوسهم إلى عبادة الأصنام وتعظيم الأوثان ،^٣ ونصها على الكعبة تقرباً بها إلى الله على زعمهم . وهذه الوثنية كانت دين الكثرة من العرب .

أما الأسرة وهي نواة القبيلة فقد كان حالها أشبه بحال الأسرة المصرية الريفية اليوم : تتألف من الأبوين والأولاد والحفدة والرقيق . وكان سلطان الأب مطلقاً على أهله : يملك عليهم الموت والحياة والبيع والانتفاء ، وربما وأدبنته خوف الفقر ، وانتفى من ابنه خوف العار .

وكان للزوجة المكانة السامية الثانية في الأسرة ، يجلها الزوج في نفسه ، ويشاركها في أمره ، ويتغنى باسمها في شعره ، ويفخر الابن بنسبته إلى أمه كما يفخر بنسبته إلى أبيه . وكان عقد الزوج هو الرباط الغالب بين الرجل والمرأة ، والرجل وحده حق الطلاق ما لم يشترط عند العقد خلاف ذلك . ثم كان لهم أنواع أخرى من الزواج هي أشبه شئ بالمسافحة لا يعقدها إلا أولو الدعارة من الشباب .

^٢ يدل على أن البداوة خصيصة العرب في التاريخ القديم أن لفظ العرب يراد به في المنان الساميه معنى البدو والبادية .

^٣ تدل الدلائل على أننا الآن في بدء عهد موفق لكشف آثار المتقدمين . فقد كان من نتائج الحرب العالمية الأولى ان انبسط النفوذ الإنجليزي والفرنسي في بلاد العرب . وهب الأثريون والمؤرخون من رجالهم ينقبون عن آثار الشرق القديم في خرائب فلسطين وسورية ولبنان والعراق . وقد بدت تبشير النجاح في كشف الاستاذ مونتيه الفرنسي لآثار جبيل وهي أقدم مدينة فينيقية .

وكانوا يعددون بين الزوجات إلى حد غير معروف ، ويحلون التزوج من امرأة الأب ، ويحرمون البناء بالبنت والأخت والعمة والخالة . أما علاقة أبناء الأسرة بأبناء القبيلة فجماعتها مدلول هذه الكلمة الجاهلية : (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) على ما بين أبناء العم من تنافس وتباغض . ولكن الواحد للقبيلة والقبيلة للواحد .

وجملة القول أن المجتمع العربي خارج القبيلة كان مفككا من الجهات السياسية والاقتصادية واللغوية ، مرتبطاً من الجهات الخلقية والعقلية والأدبية . ولو ساغ لنا أن نحكم على العرب بمقتضى لغتهم وأدبهم لوجدناهم نفوساً كبيرة وأذهانا بصيرة وحنكة خبيرة ومعارف واسعة كونوا أكثرها من نتاج قرائحهم وثمار تجاربهم ؛ فإن لغتهم وهى صورة اجتماعهم لم تدع معنى من المعانى التى تتصل بالروح والفكر والجسم والجماعة والأرض لم تدع معنى من المعانى التى تتصل بالروح والفكر والجسم والجماعة والأرض والسما والسماء وما بينها إلا استوعبت أسماءه ورتبت أجزائه .^٤

ووضع اللفظ للشيء دليل على وجوده وعلمه . ولعمري ما يكون التمدن اللغوى إلا بعد تمدن اجتماعى راق فى حقيقته وإن لم يرق شكله ، عام أثره وإن لم يعم فى أهله .

- المراجعة :

أجب عن الأسئلة !

١- ما هو الأدب واللغة وما هو أدب اللغة ؟

^٤ الكهانة والمرافة مطالعة الغيب والإخبار بالمواد الماضية والآتية وقد يحصون الكاهن بعلم المستقبل ، والعراب بعلم الماضى . وكانوا يزعمون أن لم أنبأها من الجن يسترقون السمع وبالعوهم بالأخبار ، فاشتد اعتقاد العرب فيهم وكثر التجاؤم إليهم ، يستشير ونهم فى العضلات ، ويستقضونهم فى الخصومات ، ويستطونهم فى العلل ؛ ويستميرونهم فى الرؤى . ومن أشهرهم الكاهنان شق وسطيح ، والعرانان الأبلق الأسدمى عراف نجد ورياح ابن عجلة عراق اليمامة .

- ٢- ما هو الأدب العربية ؟
- ٣- تاريخ الأدب يقسم الى خمسة اعصر ، وما هي بالبيان الواضح !
- ٤- أذكر لنا دقيقا عن أحوال العرب في الحاهلية : اجتماعية - سياسية - دينية
- عقلية !
- ٥- فرق بين عرب البدو وعرب الحضرة ؟
- ٦- دين كثرة العرب وثني ، آت سببا واضحا ؟
- ٧- ما هو حق الأب على الأسرة !
- ٨- تعدد الزوجات ، هل هذه العادة معروفة عند العرب ، لماذا ؟

الوحدة الثانية / الباب الأول

العصر الجاهلي

الفصل الأول

نشأة اللغة العربية

❖ التمهيد:

البحث في نشأة اللغة العربية تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بنشأة اللغة العربية من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.

- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف نشأة اللغة العربية

٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون

٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في

حكم تأثير أدب في أدب آخر

- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف نشأة اللغة العربية.

- المباحث المضمونة في التعريف.

- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم

خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه

٢. المعلم يكتب تعريف نشأة اللغة العربية والطلاب يكتبون

٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير

والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون

٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة

٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام

والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

👉 بيان مفهوم نشأة اللغة العربية والجوانب المضمونة في تعريفه

👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف نشأة اللغة العربية

👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين نشأة اللغة العربية	
٢	العناصر في تعريف نشأة اللغة العربية	
٣	أهمية نشأة اللغة العربية في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين نشأة اللغة العربية في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

نشأة اللغة العربية

اللغة العربية إحدى اللغات السامية . انشعبت هي وهن من أرومة واحدة نبتت في أرض واحدة . فلما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم اختلفت لغتهم الأولى بالاشتقاق والاختلاط ، وزاد هذا الاختلاف انقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة .

ويقال إن أحبار اليهود هم أول من فطن إلى ما بين اللغات السامية من علاقة وتشابه في أثناء القرون الوسيطة ، ولكن علماء المشرقيات من الأوربيين هم الذين أثبتوا هذه العلاقة بالنصوص حتى جعلوها حقيقة علمية لا إبهام فيها ولا شك .

والعلماء يردون اللغات السامية إلى الآرامية والكنعانية والعربية ، كما يردون اللغات الآرية إلى اللاتينية واليونانية والسنسكريتية . فالآرامية أصل الكلدانية والآشورية السريانية ، الكنعانية مصدر العبرانية والفينيقية ، والعربية تشمل المضربة الفصحى ولهجات مختلفة تكلمتها قبائل اليمن والحبشة . والراجح في الرأي أن العربية أقرب المصادر الثلاثة إلى اللغة الأم ، لأنها بانعزالها عن العالم سلمت مما أصاب غيرها من التطور والتغير تبعاً لأحوال العمران .

فإن العرب كانوا أميين لا تربطهم تجارة ولا إمارة ولا دين ، فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتجال ، ومن كثرة الحل والترحال ، وتأثير الخلطة والاعتزال ، اضطراب في اللغة كالترادف ، واختلاف اللهجات في

الإبدال والإعلال والبناء والإعراب وهنات المنطق كمحمحة^٥ قضاة ، وطمطمانية
خير .

ولغات العرب على تعددها واختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين : لغة
الشمال ولغة الجنوب . وبين اللغتين بون بعيد في الإعراب والضمائر وأحوال
الاشتقاق والتصريف ، حتى قال أبو عمرو بن العلاء : " ما لسان حمير بلساننا ولا
لغتهم بلغتنا " .

لم تتغلب لغات الشمال على لغات الجنوب فحسب ، وإنما استطاعت
كذلك أن تبرأ مما جنته عليها الأمية والهمجية والبداءة من اضطراب المنطق
واختلاف الدلالة وتعدد الوضع ، فتغلبت منها لغة قريش على سائر اللغات
لأسباب دينية واقتصادية واجتماعية أهمها :

(١) الاسواق :

وكان العرب يقيمونها في أشهر السنة للبياعات والتسوق وينتقلون من
بعضها إلى بعض ، فتدعوهم طبيعة الاجتماع إلى المقارضة بالقول ، والمفاوضة
في الرأي ، والمباهة بالشعر ، والمباهة بالفصاحة ، والمفاخرة بالمحامد وشرف
الأصل .

وأشهر هذه الأسواق عكاظ^٦ ومجنة وذو المجاز . وأولاهن أشهر
فضلا وأقوى أثراً في تهذيب العربية . كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر

^٥ المجمة قلب الباء جيما بعد العين وبعد الباء المشددة فيقولون في الراعي : راعج وفي كرسى : كرسح : والطمطمانية جعل أم بدل أل في العريف فيقولون في
البر . أمير : وفي الصيام . أمصيام . والفحفة جعل الحاء عينا فيقولون : أعل الله العلال ، بدل : أحل الله الحلال . والعنصة ابدال العين من الهمزة إذا وقعت
في أول الكلمة . فيقولون : أمان . أعمان . والكشكشة جعل الكاف شينا في خطاب المؤنث فيقولون في عليك : عليك . والقطة حذف آخر الكلمة
فيقولون يا أبا الحسا في الحسن .

إلى العشرين . منه ، فتقد إليها زعماء العرب وأمرء القول للمتاجرة والمنافرة
ومقاداة الأسرمة وأداه الحج .

(٢) أثر مكة وعمل قريش :

كان لموقع مكة أثر بالغ في وحدة اللغة ونهضة العرب ، لأنها كانت
في النصف الثاني من القرن السادس محطاً للقوافل الآتية من الجنوب تحمل
السلع التاجر من الهند واليمن فيبتاعها المكيون ويصرفونها في أسواق الشام
ومصر . وكانت جواد مكة التجارية آمنة لحرمة البيت ومكانة قريش ، فكان
تجارهم يخرجون بقوافلهم الموقرة وعبرهم الدثر آمنين ، فينزلون الأسواق
ويهبطون الآفاق فيستفيدون بسطة في العلم ، وقوة في الفهم ، وثروة في المال
، وخبرة بأمور الحياة . وهي مع ذلك متجرة للعرب ومثابة للناس يأتون إليها
من كل فج عميق .

ذلك إلى أن قريشاً أهلها وأمرءها كانوا لمكانتهم من الحضارة
وزعامتهم في الحج ، ورياستهم في عكافل ، وإيلافهم رحلة الشتاء إلى اليمن
ورحلة الصيف إلى حوران . واختاروا لغتهم من أفصح اللغات ، وأوسعها
مادة ،^٦ ثم أخذ الشعراء يؤثرونها وينشرونها حتى نزل بها القرآن الكريم فآتم لها
الذبيوع والغلبة .

^٦ عكاظ قرية بين مخلة والطائف . بينها وبين مكة ثلاث مراحل اتخذت سوقاً منذ سنة ٥٤٠ للميلاد ، ثم بقيت في الإسلام إلى أن تهيأها الخوارج سنة ١٢٩ هـ
، ومجنة موضع أسفل مكة على أميال منها . وذو المجاز يعني خلف عرفات . وقد سبق الإعريق العرب إلى أمثال في هذه المجمع احتشادهم في الجمنا سيوم
للأنعاب البدنية الأولمبية التي كانوا يقيمونها كل أربع سنين كلما حجوا هيكل المشتري Jupiter في أولمبية وكانوا يحرمون القتال على أنفسهم في أثناءها على
نحو ما يفعل العرب في الأشهر الحرم . فلما استوثق لهم الامر وتأيد الملك كانت عاقبة أميرها أن أصبحت أندية لإنشاد أشعارهم وعرض أفكارهم . ومن أثر
ذلك إطلاق لفظ امنا سيوم على دور التعليم في أوروبا وعلى الأخص في ألمانيا .

^٧ ذكر صاحب المقد الفريد أن معاوية قال يوماً لجلسائه أي الناس أفصح ، فقال رجل من السماط يا أمير المؤمنين ، قوم قد ارتفعوا من رئة العراق ، وتباسروا
عن كشكشة بكر ، وثيامنوا عن فشفشة القلب ؛ ليس فيهم غمغسة قضاة ولا طمطمانيه حمير : قال من هم ؟ قال قومك يا أمير المؤمنين قريش .

- المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- لماذا انشعبت نشأة اللغة العربية ؟
- ٢- اضطربت اللغة العربية ، ولماذا ؟
- ٣- وما مكانة الأسواق في نشأة اللغة العربية ؟

الوحدة الثالث / الفصل الثاني

النشر

❖ التمهيد:

البحث في النشر تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبتدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بالنشر من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف النشر
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثر كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف النشر .
- المباحث المضمونة في التعريف.
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف النثر والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم النثر والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف النثر
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين النثر	
٢	العناصر في تعريف النثر	
٣	أهمية النثر في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين النثر في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

النثر

النثر أسبق أنواع الكلام في الوجود لقرب تناوله ، وعدم تقيده . وهو نوعان : مسجّع ومرسل إن كان غير ذلك . فالمثال جملة مقتطعة من القول أو مرسله بذاتها تنقل عمن وردت فيه الى مشابهة بدون تغيير . كقولهم : وافق شئ طبقة ولأمر ما جدع قصير أنفه .

والحكمة قول رائع موافق الحق سالم من الحشو . ونتيجة الخبرة وخلاصة التجربة ، كقولهم : الخطأ زاد العجول . والخطبة والواصية كلتاها يراديهما الترغيب فيما ينفع وعما يضر .

مميزات النثر الجاهلي

يمتاز النثر في الجاهلية بجريانه مع الطبع ، فليس فيه تكلف ولا زخرف ولا غلو يسير مع أخلاق البدوى وبيئته ، فهو قوى اللفظ ، متين التركيب ، قصير الجملة ، موجز الأسلوب ، قريب الإشارة ، قليل الاستعارة .

الخطابة

الخطابة كالشعر فيها الخيال وسداها البلاغة وهى مظهر من مظاهر الحرية والفروسية ، وسبيل من سبل التأثير والإقناع . أما أسلوبها فكان رائع اللفظ ، خلاب العبارة ، واضح المنهج ، قصير السجع ، كثير الأمثال .

وكانوا يحبون من الخطيب أن يكون حسن الشارة ، جهير الصوت ، سليم المنطق ثبت الجنان وأشهر خطبائهم في هذا العصر قس بن ساعدة الإيادي ، وعمرو بن كلثوم التغلبي ، وأكثم بن صبقى التميمي ، والحارث بن عباد البكري وقيس بن زهير العبسي ، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي .

الخطباء

قس بن ساعدة الإيادي

المتوفى سنة ٦٠٠ م

حياته : هو أسقف نجران وخطيب العرب وحكيمها وحكمها . قال من خطبته في سوق عكاظ :

أيها الناس ! سامعوا وعوا ، إنه من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ليل داج ، ونهار ساج ، وسماء ذات أبراج ، ونجوم تزهّر ، وبحار تزخر ، وجبال مرساة ، وأرض مدحاة ، وأنهار مجرة . إن في السماء لخبرا ، وإن في الأرض لعبرا ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون ؟ أرضوا فأقاموا ؟ أم تركوا فناموا ؟ يا معشر إياد ، أين الآباء والأجداد ، وأبن الفراعنة الشداد ؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالا وأطول آجالا ؟ طحنهم الدهر بكلكله ، ومزقهم بتطاوله .

عمرو بن معد يكرب الزبيد

المتوفى سنة ٦٤٣ م

حياته : عمرو بن معد يكرب الزبيدي فارس اليمن وخطيب العرب وبطل القادسية ، ينتهي نسبه إلى قحطان ويكنى أباثور لقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لدى منصرفه من تبوك سنة تسع من الهجرة فأسلم هو وقومه ، ولكن قلبا شاب في الجاهلية الجهلاء ، ورتع في الدماء والأشلاء ، واستهتر في اللهو والصهباء ، لا يقبل على الدين بإخلاص وصدق ، فارتد بعد إسلامه .

صفته ومنزله : كان قويا بدنا أكلولا ، وكان سيداً مطاعاً وبطلا شجاعا وخطيبا شاعرا . إنما المرء بأصغرية : قلبه ولسانه ، فبلاغ المنطق السداد ، وملاك النجمة الارتداد ، وعفو الرأي خير من استكراه الفكرة ، وتوقيف الخبرة خير من اعتساف الحيرة . فاجتنب طاعتنا بلفظك ؛ واكتظم بادرتنا بحلمك ، وألن لنا كمفك يكن لك قيادنا ، فإنا أناس لم يوقص صفاتنا قراع مناقير من أراد لنا قضا ، ولكن منعنا حمانا من كل من رام لنا هضما .

نماذج من النثر الجاهلي

من الامثال

قالت العرب في أمثالها :

(إنك لا تجني من الشوك العنب) اي لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلا .

(قبل الرمي يراش السهم) يضرب للاستعداد للأمر قبل نزوله .

من الحكم

ومن حكم العرب قولهم : مصارع الرجال تحت يروق الطمع . كلم اللسان
أنكى من كلم السنان . رب عجلة تهب ريثا . العتاب قبل العقاب . من ضاق
صدره اتسع لسانه يدك منك وغن كانت شلاء .

- وأوصت أعرابية ابنتها ليلة زفافها قالت :

أى بنية ! إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك . ولكنها
تذكرة للغافل ، ومعونة للعاقل . ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبويها ، وشدة
حاجتهما إليها ، لكنت أغنى الناس .

أى بنية ! إنك فارقت الجو الذى منه خرجت ، وخلفت العش الذى فيه
درجت ، إلى وكر لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه . فاحملى عمى عشر خصال تكن لك
ذخراً : اصحبيه بالقناعة ، وعاشريه بحسن السمع والطاعة ، وتعهدى موقع عينيه
فلا تقع عينه منك على قبيح . ثم اعرفى وقت طعامه ، واهدنى عند منامه . فإن
حرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مبغضة . ثم انقى مع ذلك الفرح أمامه إن كان
ترحاً ، والاكتئاب عنده إن كان فرحاً ، فإن الخصلة الأولى من التقصير ، والثانية من
التكدير . وكونى أشد الناس له إعظاماً ، يكن أشدهم لك إكراماً . واعلمى أنك لا
تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثرى رضاه على رضاك ، وهواه على هواك ، فيما أحببت
أو كرهت . والله يخير لك .

- المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- ما هو النثر؟ كم نوعا في النثر؟
- ٢- ما هو الحكمة؟
- ٣- وما فائدة خطبة الوصية؟
- ٤- ما مميزات نثر الجاهلي؟
- ٥- من خطباء الجاهلي؟ آت شرحا!
- قس بن ساعدة!
- عمرو بن معد يكرب الزيد!
- ٦- ما هو الأمثال والحكم؟

الوحدة الرابعة / الفصل الثاني

الشعر

تعريفه وأوليته

❖ التمهيد:

البحث في الشعر تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بالشعر من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.

- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف الشعر

٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون

٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في

حكم تأثير أدب في أدب آخر

- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف الشعر.

- المباحث المضمونة في التعريف.

- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف الشعر والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم الشعر والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف الشعر
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين الشعر	
٢	العناصر في تعريف الشعر	
٣	أهمية الشعر في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين الشعر في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

الشعر

الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيـلة البديعة والصور المؤثرة البليغة . وقد يكون نثراً كما يكون نظماً . والشعر أقدم الآثار الأدبية عهداً لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع . أن العرب خطوا من المرسل إلى السجع ومن السجع إلى الرجز ، ثم تدرجوا من الرجز إلى القصيد .

ثم تمددت الأوزان بتعدد الألحان ، فكان الحماسة وزن ، والغزل وزن ، واللهج وزن ، وهكذا إلى سائر الأوزان التي حصرها الخليل بن أحمد في خمسة عشر وزناً سماها بحوراً .

الشعر والعرب

العرب أشعر الساميين فطره ، وأبلغهم على الشعر قدرة ، لاتساع لغتهم للقول ، وملاحظة بيئتهم للخيال ، وصفاء قريحتهم ، وسداجة معيشتهم ، وقوة عصبيتهم . فكان الشعر ديوان علومهم وحكمهم ، وسجل وقائعهم وسيرهم ، وشاهد صوابهم وخطأهم .

أنواع الشعر وأغراضه

أنواع الشعر ثلاثة : شعر غنائى أو وجدانى *Lyrique* وهو أن يستمد الشاعر من طبعه وينقل عن قلبه ويعبر عن شعوره . وشعر قصصى *Epique* وهو نظم الوقائع الحربية والمفاخر القومية فى شكل قصة ، كإلياذة والشاهنامة .

وشعر تمثيلي *Dramatique* وهو يعتمد الشاعر الى واقعة فيتصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم وينطق كلا منهم بما يناسبه من الأقوال . وينسب إليهم ما يلائمه من الأفعال . والغنائى أسبق هذه الأنواع إلى الظهور؛ لأن الشعر أصله الغناء كما علمت . والإنسان إنما يشعر بنفسه قبل أن يشعر بغيره ، ويتغنى بعواطفه قبل أن يتغنى بعواطف سواء .

ولما كان الشعر مادته الخيال ، والخيال غذاؤه الحس ؛ والعربى لا يرى من المناظر غير وجوه البادية ، ولا يسع من الأفاصيص إلا البطولة والحرب ، ولا يعرف من الجمال إلا جمال المرأة ، أبدع فى وصف ما شاهده من حيوان وسهل وجبل ، والتعبير عن شعوره وحسه . والعواطف تتشابه فى أكثر القلوب ويكاد التعبير عنها يتفق فى أكثر الألسنة . ومن ثم نشأ فيه التكرار ، وتوارد الخواطر ، والسرقة ، وتشابه الأثر . وكان من الحق أن يقول زهير :

ما أرانا نقول إلا معارا أو معادا من لفظنا مكروراً

مميزات الشعر الجاهلى

وعوثة الصحراء وخشونة العيش ، وحرية الفكر ، وطبيعة الجو ، وسذاجة البدو ، كل أولئك طبع الشعر الجاهلى بطابع خاص ووسمه بسمه ظاهرة . فمن خصائصه الصدق فى تصوير العاطفة ، وتمثيل الطبيعة ، فلا تجد فيه كلفا بالزخرف ولا تكلفا فى الأداء ؛ فكثير لذلك الإيجاز ، وقل المجاز ، وندرت المبالغة وضعفت العناية بسياق الفكر على سنن المنطق واقتضاء الطبع : فعلائق المعانى واهنة واهية ، ومساق الأبيات مفكك مضطرب .

كانت وحدة النقد عند أدباء العرب البيت لا القصيدة . ومنها استعمال الغريب ومتانة التركيب وجزالة اللفظ . والابتداء بذكر الأطلال والديار ، لأنهم أهل خيام ومضارب ، وألآف انتجاع وظعن . والشعر الجاهلي على الجملة كثير التشابه قليل التنوع يجرى في حلبة واحدة من السماع والتقليد .

- المراجعة :

أجب عن الأسئلة !

- ١- ما هو الشعر ؟
- ٢- ما هو الشعر عند الرب ؟
- ٣- ما الفرق بين الشعر والنثر ؟

الوحدة الخامسة / الفصل الثاني

الرواية والمعلقات

❖ التمهيد:

البحث في الرواية والمعلقات تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بالرواية والمعلقات من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف الرواية والمعلقات
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف الرواية والمعلقات .
- المباحث المضمونة في التعريف.
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف الرواية والمعلقات والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم الرواية والمعلقات والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف الرواية والمعلقات
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين الرواية والمعلقات	
٢	العناصر في تعريف الرواية والمعلقات	
٣	أهمية الرواية والمعلقات في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين الرواية والمعلقات في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

الرواية والمعلقات

المروي من الشعر الجاهلي على قصر عهده المعروف يفوت الجمع وتضييق عنه الحافظة . على أن كثيرين من رواه ذهبت بهم حروب الفتح فذهب معهم شطر كبير منه . قال أبو عمرو بن العلاء : ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله . ولعل القصائد التسع والأربعين التي جمعها أبو زيد الفرشي في جمهرة أشعار العرب أصبح الشعر القديم رواية وأصدقه تمثيلا لأسلوبه ومنهاجه . المعلقة أو المذاهبات أو السموط . وهنّ على الرأي الغالب سبع قصائد بزعم جمهور المؤرخين أن العرب اختارنها فكتبتها بماء الذهب على القباطي ، ثم علقتها بالكعبة إعجابا بها وإشادة بذكرها .

وقد بقي بعضها الى يوم فتح مكة وذهب بالبعض الآخر حريق أصابه الكعبة قبل الإسلام : واصحابها هم امرؤ القيس ، وزهير بن أبي سلمى ، وطرفة ابن العبد ، ولبيد بن ربيعة ، وعنترة بن شداد ، وعمرو بن كلثوم ، والحارث ابن حلزة . ومن الناس من ينكر تعليقها على الكعبة بغير دليل قائم ولا حجة مقدمة . فمن المتقدمين أبو جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ومن المتأخرين المستشرق الألماني نولدكي Noeldeke على أن تعليق الصحائف الخطيرة على الكعبة كان سنة في الجاهلية بقي أثرها في الإسلام .

نماذج من الشعر الجاهلي

قال امرؤ القيس :

وقد أغتدى ، والطير في وكنات لغيث من الوسمى رائده خال	
تحاماه أطراف الرياح تحاميا	وجاد عليه كل أسحم فطل
بمجلزة قد اترز الجرى لحمها	كमित كأنها هراوة منوال
ذعرت بها سربا بقیاً جلوده	وأكرعه وشئ البرود من الخال
كأن الصوار إذ تجاهدن غدوة	على جمزى - خيل تجول بأجلال
فجال الصور واتقين بقرهب	طويل القرا والروق أخنس ذيال
فمادبت منه بين ثور ونعجة	وكان عدائي إذ ركبت على بالي
كأنى بفتحاء الجناحين لقوة	على عجل منها أطأطىء شمال
تخطف خزان الأنعم بالضحي	وقد حجرت منها تعالّب أورال
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا	لدى وكرها العناب والحشف البال
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة	كفاني - ولم أطلب - قليل من المال
ولكنها أسعى لمجد مؤثل	وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى
وما المرء مادامت حشاشة نفسه	بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

وقال النابغة الذبياني من قصيدته التي يمدح بها النعمان ويتعذر إليه :

أتاني - أبيت اللعن - أنك لمتني	وتلك التي تسنك منها المسامع
مقالة أن قلت : سوف أناه ،	وذلك من تلقاء مثلك رائع
لعمرى - وما عمرى علىّ بهين	لقد نطق بطلا علىّ الأقارع

أقارع عوف ، لا أحاول غيرها
أتاك امرؤ مستبطن لى بفضة
أتاك بقول هلهل النسج كاذب
أتاك بقول لم أكن لأفوله
حلقت فلم أترك لنفسك ربة
يمصطحبات من لصاف وثرة
سما ما تبارى الربح خواصا عيوها
عليهن شعت عامدون لحجهم
لكلفتني ذنب امرئ ، وتركته
فإن كنت لاذو الصغن عنى مكذب
ولا أنا مأمون بشيء أقوله
فإنك كالليل الذى هو مدركى
خطاطيف حجن فى حبال متينة
أتوهد عبدا لم يخنك أمانة
وأنت ربيع ينمش الناس سيبه
أبى الله إلا عدله ووفاءه
وتسقى إذا ما شئت غير مصرد
وجوه قروود تبتغى من تجادع
له من عدو مثل ذلك شافع
ولم يأت بالحق الذى هو ناصع
ولو كبلت فى ساعدى الجوامع
وهل يأتى ذو أمة ، وهو طائع
يرون إلا لا ، سير هن الندافع
لهن رزايا بالمطريق ودائع
فهن كأطراف الحني خواضع
كذى العر يكوي غيره وهو رافع
ولا حلفى على البراءة نافع
وأنت بأمر - لا محانة - واقع
وإن خلت أن المنتأى عنك واسع
تمد بها أبد إليك نوازع
وتترك عبد ظالم وهو ضالع
وضيف أعيظه المنية قاطع
فلا النكر معروف ولا المرف ضائع
بزواله فى حانائها المسك كانع

وقال دريد بن الصمة فى رثاء أخيه :

أرث جديد الحبل من أمّ معبد	بعاقبة ، أم أخلفت كل موعد
وكانت ، ولم أحمد إليك نوالها	ولم ترج منا ردة اليوم أو غد
كأن حمول الحى إذ متع الضحى	بناصية الشحناء عصبة مذوة
أو الأتاب العم المحرم سوقه	بكامة لم يخط ، ولم بتمضد
فقلت لمارض وأصحاب عارض	ورھط بنى السوداء والقوم شهدى
علانية : ظنوا بألقى مدجج	سراتهم فى الفارسى المسرد
وقلت لهم : إن الأحاليف هذه	مطنبه بين الشار وتھمد
ولما رأيت الخيل قبلا كأنها	جراد يبارى وجهه الريح مغتدى
أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى	فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
فلما عصونى كنت منهم وقد أرى	غوايتهم أنى بهم غير مهتدى
وهل أنا إلا من غزية ؟ إن غوت	غويت وإن ترشد غزية أرشد
دعانى أخى والجيل بينى وبينه	فلما دعانى لم يجدنى بقعد
أخ أرضعتى أمه من لبانها	بثدى صفاء بيننا لم يجد
فجئت إليه والرماح تنوشه	كوقع الصياصى فى النسيج الممدد
وكنت كذات البور يعت فأقبلت	إلى قطع من جلد بو مجلد
فطاعت عنه الخيل حتى تھنت	وحتى علاء نى حالك اللون أسود
قتال امرىء آسى أخاه بنفسه	ويعلم أن المرء غير مخلد
تنادوا فقالوا : أردت الخيل فارسا!	فقلت : أعبد الله ذالكم الردى ؟
فإن بك عبد الله خلى مكانه	فما كان وقافا ولا طائش اليد

ولا برما إما الرياح تناوحت
برطب العضاه والضريع المنضد

وتخرج منه صرة القر جزأة
وطول السرى درى غضب مهند

كميش الإزار خارج نصف ساقه
صبور على الضراء طلاع أنجد

قليل تشكيه المصيبات ذاكر
من اليوم أعقاب الأحاديث فى غد

إذ هبط الأرض الفضاء تزينت
لرؤيته كالماتم المتلبد

وكم غارة بالليل واليوم قبله
تداركها منى بسيد عمرد

سليم الشظى قبل الشوى شنج النسا
طويل القرا نهد أصيل المقلد

بفوت طويل القوم عقد عذاره
منيف كجذع النخلة المتجرد

وكنت كأنى واثق بمصدر
يمشى بأكناف الجليل فهمد

له كل من يلقي من الناس واحدا
وإن يلق مثنى القوم يفرح وبردد

وهون وجدى ابنى لم أقل له :
كذبت ولم أبخل مما ملكت يدى

وقال علقمة بن عبدة النميمي^٨ :
نعيد الشبان عصر حان مشيب

ملحا بك قلب فى الحسان طروب
وعادت عواد بيننا وخطوب

بكلفى ليلىء ، وقد شط وليها
على بابها من أن تزار رقيب

منعمة ، ما يستطاع كلامها ،
وترضى إياب البعل حين يؤوب

إذا غاب عنها البعل لم تفش سره
سقتك روايا المرن حين تصوب

فلا تعدلى بينى وبين مغمر
تروح به جنح المشى جنوب

سقاك يمان ذو حى وعارض

^٨ شاعر جاهلى من طبقة امرئ القيس ومعاصره ، توفى قبل الإسلام بزمان طويل .

وما أنت ؟ أم ما ذكرها ؟ ربعية
فإن تسألوني بالنساء فإنني
إذا شاب رأس المرء أو قل ما له
يردن ثراء المال حيث علمنه
فدعها وسل الهم عنك بحسرة
إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي
وقال عبد يفوث الحارثي اليمنى^٩ :

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
ألم تعلمنا أن الملامة نفعها
فيا راكبا إما عرصت فبلغن
أبا كرب والأيهمين كليهما
جزى الله قومي بالكلاب ملاة
ولو شئت نجتني من الخيل تهدة
ولكنني أحمي ذمار أبيكم
أقول وقد شدوا لساني بنسعة
أمعشتم قد ملكم فأسجحوا
فإن تقتلونني تقتلوا بي سيذا
أحقا عباد الله أن لست سامعا

يخط لها من ترمداء قليب
بصير بأدواء النساء طيب
فليس له من ودهن نصيب
وشرح الشباب مندهن عجيب
كهملك فيها بالرداف خبيب
بكلكلها والقصر بين وجيب
فما لكما في اللوم خير ولا ليا
قليل ، وما لومى أخى من شماليا
ندامى من نجران أن لا تلاقيا
وقيسا بأعلى حضر موت اليمانيا
صريحهم والآخرين المواليا
نرى خلفها الحسو الجياد نواليا
وكان الرماح يختطفن المحاميا
أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا
فإن أحاكم لم يكن من بوائيا
وإن تطلقوني تحربوني بماليا
نشيد الرعاة المعزين المتاليا

^٩ شاعر فارس من طرائق قومه ، أسرته تيم الرياب يوم الكلام وهو يوم بين تيم واليمن .

وتضعجك منى شيخة عبشمية
وقد علمت عرسى مليكة أنى
وقد كنت محار الجزور ، ومعمل ال
وأحمر للشرب الكريم مطيتى
وكنت إذا ما الخيل شمعها ألقنا
وعادية سوم الجراد وزعتها
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل
ولم أسبأ الزق الروى ، ولم أقل
وقال ذو الإصبع العداونى :
لى ابن عمّ على ما كان من خلق
أزرى بنا أننا شالت نعامتنا
يا عمرو إلا تدع شتمى ومنقصتى
لا ابن عمك ! لا أفضلت فى حسب
ولا تقوت عيال يوم مغبة
إنى لعمرك ما بابى بذى علق
ولا لسانى على الأدنى بمنطلق
عف يؤوس إذا ما خفت من بلد
عنى إليك ، فما أمتى براعية
كل امرئ راجع يوما لشييمته
كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا
أنا الليث معدوا على وعاديا
مطى ، وأمضى حيث لاحى ماضيا
وأصدع بين القينتين ردائيا
ليقا بتصرف القناة بنانيا
بكفى وقد أنخوا إلى العواليا
لخيلى : كرى نفسى عن رجاليا
لأيسار صدق أعظموا ضوء ناريا
مختلفان : فأقلية : ويقلينى
فخالى دونه ، وخلته دونى
أضربك ، حتى تقول الهامة : اسقونى
عنى ، ولا أنت ديانى فتخزونى
ولا بنفسك فى المراء تكفينى
عن الصديق ، ولا خيرى بممنون
بالفاحشات ، ولا فتكى بمأمون
هونا فلسست تزقاف على الهون
ترعى المخاض ، وما رأيى بمغبون
وإن تخلق أخلاقا الى حين

إني أبي أبي ذو محافظة
وأتم معشر زيد على مائة
فإن علمتم سبيل الرشد فانطقوا
ماذا على وإن كنتم ذوى رحمى
لو تشربون دمي لم يرو شاربكم
الله يعلمنى ، والله يعلمكم
قد كنت أو تيكم نصحى وأمنحكم
لا يخرج الكره منى غير مأية
وقال الأفوء الأودى :

البيت لا يبنى إلا له عمد
فإن تجمع أوتاد وأعمدة
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
تهدى الأمور بأهل رأى ما صلحت
إذا تولى سراة الناس أمرهم
وقال وداك بن تميل المازنى :

دويد بنى شيبان بعض وعيدكم
تلاقوا جيادا لا تحميد عن الوغى
عليها الكمة الغر من آل مازن
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم
تلاقوا غدا خيلى على سفوان
إذا ما غدت فى المأزق المتدانى
ليوث طعان عند كل طعان
على ما جئت فيهم يد الحدثان

مقاديم وصالون فى الروح خطوهم
بكل رقيق الشفرتين يمان
إذا استنحدوا لم يسألوا من دعاهم
لأية حرب أم بأي مكان

وقال زهير بن أبى سلمى يمدح هرم بين صنان :

وأبيض فياض يده غمامة
على معتفيه ما تغب فواضله
أخى ثقة لا يهلك الخمر ما له
ولكنه قد يهلك المال نائله
تراه إذا ما جئته منهللاً
كأنك تعطيه الذى أنت سائله

وقال أيضا !

وفيهم مقامات حسان وجوههم
وان جئتهم ألفيت حول بيوتهم
على مكثر بهم رزق من يعتريهم
سمى بعدهم قول لكى يدركوهم
فما كان من خبر أنوه فإنما
وهل ينبت الخطئ إلا وشيجه
وأندية ينتابها القول والفعل
مجالس قد تشفى بأحلامها الجهل
وعند المقلين السماحة والبذل
فلم يفعلوا ولم يليموا ولم يألوا
توارثه آيامى آبائهم قبل
وتفرس إلا فى منابتها النخل ؟

وقال الأعشى يمدح المحلق :

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة
تشب لمقرورين يصطليانها
رضيعى لبان ثدى تقاسما
ترى الجود يجرى ظاهرا فوق وجهه
إلى ضوء نار باليفاع تحرق
ومات على النار الندى والمحلق
بأسحم داج عوض لانتفرق
كما زان متن الهندوانى رزق

يداه يدا صدق فكف مبيدة

وكف إذا ما ضن بالمال تنفق

وقال تأبط شرا يمدح ابن عم له وينمته بما يتمدح به الجاهليون من الصفات:

إني لمهد من ثنائي فقاصد

به لابن عم الصدق شمس بن مالك

أهز به في ندوة الحى عطفه

كما هز عطفى بالهجان الأوارك

قليل التشكى للمهم يصيبه

كثير الهوى شتى النوى والمسالك

يظل بمومة ويمسى بغيرها

جحيشا ويعرورى ظهور المهالك

ويسبق وقد الريح من حيث ينتحى

بمنخرق من شدة المتدارك

إذا حاص عيتيه كرى النوم لم يزل

له كالىء من قلب شيخان فانك

ويجعل عينيه ريئة قلبه

إلى سلة من حد أخلق صائك

إذا هزه في وجه قرن تهللت

نواجذ أفواه المنايا الضواحك

يرأى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدى

بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

وقال عمرو بن الهذيل العبدى :

ولا ترج خيرا عند باب أبن مسمع

إذا كنت من حى حنيفة أو عجل

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل

وأنت (بثاج) ما تمرو وما تحلى

وما تستوى أحساب قوم تورث

قدما وأحساب تبين مع البقل

وقال لبيد بن ربيعة يرثى النعمان :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول

أنحب فيقضى أم ضلال ويأطل ؟

أرى الناس لا يدورن ما قدر أمرهم

بلى ، كل ذى لب إلى الله واصل

ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل أناس سوف تدخل بينهم
وكل امرئ يوما سيعلم غيبه
إذا المرء أسرى ليلة خال أنه
فقلوا له إن كان يقسم أمره
فتعلم أنى لست مدرك ما مضى
فإن أنت لم ينفك علمك فانتسب
وإن لم تجد من دون عدنان والدا
وقال عدى بن زيد العبادى :
أيها الشامت المعير بالده
أم لديك العهد الوثيق من الأيا
من رأيت المنون خلدن أم من
أين كسرى كسرى الملوك أبوسا
وأبو الخضر إذ بناء وإذ دج
شاده مرمرًا وجلله كل
وتبين رب الخورنق إذ أشد
صره حاله وكثرة ما يم
فارعوى قلبه فقال وما غب
ثم بعد الفلاح والملك والأمة م

وكل نعيم لا محالة زائل
دويهة تصفر منها الأنامل
إذا حصلت عند الإله الحصائل
قضى عاملا ، والمرء مادام عامل
ألما يعظك الدهر ؟ أمك هابل
ولا أنت مما تحذر النفس واثل
لعلك تهديك القرون الأوائل
ودون معد فلتعذك العواذل
رأنت المبرأ الموفور ؟
م أم أنت جاهيل مغرور ؟
ذا عليه من أن يضام خفير ؟
سان أم أين قبله سابور ؟
لمة تجى إليه والخابور
سا فللطير فى ذراه وكور
رف يوما والمهدى تفكير
ملك والبحر معرضا والسدير
طة حى إلى الممات يصير ؟
وارتهم هنباك القبور

ثم أضحوا كلهم ورق جفّ م قألوت به الصبا والديور

وقال امرؤ القيس في معلقته يصف الليل :

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطىء بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح ، وما الإصباح منك بأمثل
فيالك من لبل كأن نجومه بكل مفار الفتل شدت ييذبل

- المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- ما هو الشعر ؟
- ٢- ما هو الشعر عند مكانة العرب ؟
- ٣- ما هو أنواع الشعر وأغراضه ؟
- ٤- ما مميّزات القسم الجاهلي ؟
- ٥- ما هو الرواية والمعلقات ؟

الوحدة السادسة / الفصل الرابع

الشعراء الجاهليون وطبقاتهم

❖ التمهيد:

البحث في الشعراء الجاهليون وطبقاتهم تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبتدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بالشعراء الجاهليون وطبقاتهم من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف الشعراء الجاهليون وطبقاتهم ٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون ٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر

- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف الشعراء الجاهليون وطبقاتهم .

- المباحث المضمونة في التعريف.

- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

– الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف الشعراء الجاهليون وطبقاتهم والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم الشعراء الجاهليون وطبقاتهم والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف الشعراء الجاهليون وطبقاتهم

👉 المواد و الأدوات: أوراق، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملاء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين الشعراء الجاهليون وطبقاتهم	
٢	العناصر في تعريف الشعراء الجاهليون وطبقاتهم	
٣	أهمية الشعراء الجاهليون وطبقاتهم في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين الشعراء الجاهليون وطبقاتهم في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخي و التأثير و التأثير	

❖ عرض المادة

الشعراء الجاهليون وطبقاتهم

كل قبيلة كانت تحرص على أن يكون لها شاعر وقائد وخطيب ، ولكن الشاعر كان أكرم عليها وأحب إليها من هذين . فكانت إذا نبغ فيها شاعر تصنع الولائم وتقيم الأفراح وتهنئها القبائل . وذلك لأن الشعراء يقودون قومهم بقولهم ، وبنضحون عنهم يوم حفلهم ، ويخلدون مآثرهم على الدهور ، وينقشون مفاخرهم في الصدور .

والشعراء باعتبار الزمان أربع طبقات : جاهليون ، ومخضرمون ، وإسلاميون ، ومولدون . وهم الذين فدت فيهم ملكة اللسان فعالجوها بالصناعة وهم شعراء بني العباس .

أمرؤ القيس

نشأة وحياة

هو مالك الضليل ذو القروح جندح بن حجر الكندي ، ولد أنيل المنبت كريم الأبوة والأمومة : فأبوه سليل الملوك من كندة ، وملك بني أسد . وأمه أخت كليب ومهلهل ابني ربيعة . فشب في حجر النعيم . ويفازل النساء ويعشق اللهو ويقول الشعر . حتى بلغ دمون من أرض اليمنى . وهناك أنه نفى أبيه وقد قتله بنو أسد غيلة لاستبداده بهم وسوء سيرته فيهم .

فقال امرؤ القيس : " ضَيَّعَنِي - صَغِيرًا " وحملني دمه كبيراً . لا صحو اليوم
ولا سكر غداً . اليوم خمر ، وغدا أمر " . ثم آلى ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً ولا
يدهن بدهن حتى يقتل من بنى أسد مائة إبل .

النابعة الذبياني

نشأة وحياة

هو أبو أمامة زياد بن معاوية ، ولقب بالنابعة لأنه لم يقل الشعر حتى احتنك
، ثم فجىء الناس بشعر بذبه الشعراء وكان له منه مادة لا تقطع فشبهوه بالماء النابغ
.

زهير بن أبي سلمى

نشأة وحياة

نشأ زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني في أقارب أبيه من بني
غطفان ، ولزم بشامة بن الغدير خال أبيه ، وكان رجلاً مقعداً عقيماً حكيماً قد
اشهر بسداد الرأي وجودة الشعر ووفرة المال ، فاغترف من شعره وتأثر بعلمه
وحكمه ، وظهر ذلك جلياً فيما رصح به شعره من درر الحكمة . ولما مشى الحارث
بن عوف وهرم ابن سنان المريان بالصلح بين عبس وذبيان وأطفأ نار الحرب
باحتمالهما ديات القتلى عن الحيين ، وقد بلغت ثلاثة آلاف بعير ، استفزته هذه
الأريحية فمدحهما بمعلقته .

يشهد بذلك قوله في معلقته :

فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتنم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم حساب أو يعجل فينقم

وقد عمر زهير حتى نيف على المائة كما يؤخذ من قوله :

يدالى أنى عشت تسعين حجة تباعاً وعشراً عشها وثمانيا

الأعشى

نشأة وحياة

هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل أحد أمراء الشعر المتكسبين به القائلين في أكثر ضروبه . نشأ باليمامة في قرية تسمى منفوحة ، وثقف الشعر من طريق الرواية على خاله المسيب بن علس ، حتى إذا حصف عقله وارتاض لسانه .

شعره

من الرواة وذوى البصر بالشعر من يجعل الأعشى رابعاً لامرئ القيس وزهير والنابعة . ويقولون : أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب ، وزهير إذا رغب ، والنابعة إذا رهب ، والأعشى إذا طرب .

نموذج من شعره

ومن قصيدته التي أعدها لمدح الرسول قوله :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبت كما بات السليم مهدا
وما ذاك من عشق النساء وإنما تناسيت قبل اليوم خلة مهدها

ولكن أرى الدهر الذى هو خائن إذا أصلحت كفاى عاد فأفسدا
شباب وشيب وافتقار وثروة فله هذا الدهر كيف تردّد !

عنتره ابن شداد

نشأة وحياة

هو أبو المقلس عنتره بن عمرو بن شداد العبسى ، تجله أب شريف وأم حبشيه تدعى زبيبة ، فهو من هجناء العرب وأغربتهم ، فانتقى منه أبوه منذ ولادته على عادتهم فى أبناء الإماء ، ولكنه نزع بنفسه عن حال العبودية ، وأخذ يروض نفسه على الطراد والفروسية حتى غدا مسعر حرب وفائد كنيية . واتفق أن بعض أحياء العرب أغاروا على عبس فاستاقوا إبلهم ، وتبعهم العيسيون وعنتره فيهم . فقال له أبوه : كرّ يا عنتره . فأجابه وهو يحقد عليه استعباده إياه : العبد لا يحسن الكرّ ، وإنما يحسن الحلب والصر . فقال : كرّ وأنت حر فكر وقاتل قتالا شديداً حتى هزم المغيرين واسترجع الإبل ، فاستلحقه أبوه . وأخذ اسمه منذ يومئذ يسير وذكره بطير حتى أصبح مضرب المثل فى الإقدام والجرأة .

نموذج من شعره

قال من معلقته :

ولقد شربت من المدامة بعد ما	ركد المواجر بالشوف المعلم
فإذا سكرت فإننى مستهلك	مالى ، وعرضى وافر لم بكلم
وإذا صحت فلا أقصر عن ندى	وكما علمت شمائلى وتكرمى

لبيد بن ربيعة

نشأة وحياة

هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري . نشأ ربيب الندى والبأس . فأبوه ربيعة المعتزين ، وعمه ملاعب الأسنة فارس مضر . وسبب قوله الشعر أن الربيع ابن زياد أمير عبس ، وهم أخواله ، دخل على النعمان بن المنذر فذكر بالسوء بن عامر . وهم قومه فلما دخل العامريون على الملك وعلى رأسهم ملاعب الأسنة غض منهم ، وذوى وجهه عنهم ، فنال ذلك من بني عامر وشق عليهم . وكان لبيد يومئذ صغيراً فسألهم أن يشركوه في أمرهم فاستصغروه . ولما ألح في المسألة أجابوه .

ثم أخذ يقول الشعر قصاره وكواله ، حتى ظهر الإسلام فأقبل على الرسول في وفد من قومه فأسلم ، وحفظ القرآن وهجر الشعر ، حتى زعموا أنه لم يقل بعد الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى	حتى لبست من الإسلام سريالا
وما الناس إلا كالديار وأهلها	بها يوم خلّوها وراحوا بلاقع
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه	يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
وما المال والأهلون إلا ودائع	ولأبد يوماً أن ترد الودائع
وما الناس إلا عاملان فعامل	يتبر ما بيني وآخر رافع
فمنهم سعيد أخذ بنصيبه	ومنهم شقى بالمعيشة قانع
لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى	ولا زاجرات الطير ما الله صانع

حاتم الطائي

نشأة وحياة

خاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي توفي أبوه وهو وليد فنشأته أمه وكانت كثيرة المال ، نقّاحة اليدين بالنوال ، لا تليق مما تملك شيئاً ، خحر عليها إخوانها وحبسوها سنة عليها تذوق طعم البؤس . فلما أطلقوها وملكوها قطعة من مالها أتمها امرأة من هوازن مستجدية فمنحتها إياها وقالت : منى من الجوع ما آليت معه ألا أمتع سائلاً شيئاً .

أخلاقه

كان حاتم على خلق عظيم قل من أونيته في الجاهلية : كان طويل الصمت رقيق القلب جم المروءة لم يقتل قط واحد أمه ، ولم يظلم ضعيفاً من بني عمه .

نموذج من شعره

إذا كان بعض المال ربا لأهله فإني يحمد الله مالى معبد

- المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

١- من هو امرؤ القيس وآت مثالا من شعره ؟

واشرحه !

٢- من هو نابعة الذيباني وآت مثالا من شعره ؟

واشرحه !

- ٣- من هو زهير بن أبي سلمى وآت مثالا من شعره وشرحه ؟
- ٤- من هو اعشى وآت مثالا من شعره وشرحه ؟
- ٥- من هو عنتره وآت مثالا من شعره وشرحه ؟
- ٦- من هو لبيد بن ربيعة وآت مثالا من شعره وشرحه ؟
- ٧- من هو حاتم الطائي وآت مثالا من شعره وشرحه ؟
- ٨- ما المراد الشاعر اكرم عند القبيلة ؟
- ٩- ما المراد بقول امرؤ القيس :
- " ضَيَّعْنِي اَبِي صَغِيرًا " وحملى دمه كبيراً "
- ١٠- ما المراد بقول النابغة الذبياني :
- " فلا تكتمن الله ما في صدوركم # ليخفى ومهما يكتنم الله يعلم "
- ١١- ما المراد بقول الأعشى في مدح الرسول :
- " شباب وشيب وافتقار وثروة # فله هذا الدهر كيف تردّد "
- ١٢- ما المراد بقول لبيد بن ربيعة :
- " الحمد لله إذ لم يأتني أجلى # حتى لبست من الإسلام سربالا "

الوحدة السابعة / الباب الثاني

عصر صدر الإسلام والدولة الأموية

الفصل الأول

الأدب الإسلامي

عوامله ، مصادره ، أنواعه ، طبائعه

❖ التمهيد:

البحث في الأدب الإسلامي تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبتدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بالأدب الإسلامي من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.

- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف الأدب الإسلامي

٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون

٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في

حكم تأثير أدب في أدب آخر

- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف الأدب الإسلامى .

- المباحث المضمونة في التعريف .

- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر .

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف الأدب الإسلامى والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم الأدب الإسلامى والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف الأدب الإسلامى
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق
- 👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب في الجدول الآتي.
٢. أملاء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك
٣. استنتج مما يناقش في الفصل
٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة
- 👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين الأدب الإسلامى	
٢	العناصر في تعريف الأدب الإسلامى	
٣	أهمية الأدب الإسلامى في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين الأدب الإسلامى في البحث الأدبي	

❖ عرض المادة

الأدب الإسلامي

تركنا العصر الجاهلي والجزيرة العربية ، ونريد بجوفها الحجاز وفي الجنوب باستيلاء الفرس على اليمن ، وفي الشمال بإلغائهم إمارة للحميين في العراق ، فارتد تيار النهضة العربية إلى الحجاز وتدفق في مدنه ، ولا سيما مكة ؛ لأن مكة يومئذ كانت مثابة العرب لوجود البيت .

ومجمع الثروة لوقوعها في طريق القوافل الآتية من الجنوب تحمل متاجر الهند واليمن إلى الشام ومصر ؛ فهي سوق تجارية ومحجة دينية يؤمها العرب من أطراف الجزيرة يشترون منها السلع الأهلية والأجنبية ، ويقضون مناسك الحج ، ويشهدون موسم عكاظ . وكانت قريش قطب الرحا لهذه الحركة الدينية والاقتصادية والاجتماعية لولا إنها على الكعبة ، ورياستها في عكاظ ، وزعامتها في التجارة .

وكان اليهودي يثرب واليمنى فوق نشاطهم الصناعي والزراعي يشيعون أكل الربا ويتشرون تعاليم التورة وأخبار النبوات . وكانت النيساطرة والميعاقبة من المسيحيين يبشرون بالإنجيل . وكان الشعراء بنشدون أهازيج الحماسة على أوتار العصبية ، فيؤرثون نار العداوة والخلاف بين القبائل من جهة . ناهيك بما يقاسونه في أرزاقهم من فحش الربا وأكل السحت وتطفيف الكيل .

ولكن العرب كما قال ابن خلدون : " أصعب الأمم انقياداً بعضهم لبعض ، للغلظة والأنفة وبعد المهمة والمنافسة في الرياسة ، فقاما تجتمع أهواؤهم . ومن أجل ذلك لا يحصل لهم الملك إلا بصبغة دينية من نبوة أو ولاية أو أثر من الدين على الجملة . "

فقد كان ظهور الإسلام في ذلك الحين نتيجة محتومة لتلك الحال ، تعرف ذلك جلياً من تسمية القرآن للدين بالإسلام . والإسلام معناه السلام والتسامح والانقياد إلى الله .

فالإسلام إذن قد قلب العقلية العربية قلباً ، وشن على الجاهلية حرباً ، ورسم للاجتماع مثلاً أعلى يخالف ما ألفوه ، وبناقص ما عرفوه . أما الإسلام فقد جعل المثل الأعلى للانسان الخضوع لله والانقياد لأمره ، والقناعة والتواضع . وقد قال الله تعالى: " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " ، وقال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبة الوداع : " إن الله تعالى قد أذهب عنكم مخوة الجاهلية وفخرها بالآباء . كلكم لآدم وآدم من تراب ، ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى " ، فماتت بتلك العصبية القومية والجنسية ، وأصبحت السيادة للدين لا للنسب ، والإخاء في الله لا في العصب . وأصبح القرآن والحديث دستور الأمة .

فتجلى صفاء العبقرية العربية ذات المنطق الموهوب فيما قضى به على وعمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ؛ وازدادت هذه الروح الفقهية المنطقية صفاء وجلاء بعد ذلك فيما شجر من الخلاف بين العلويين والأمويين والخوارج على أثر الخصومة بين علي ومعاوية .

ولم يكن تأثير الإسلام في العقلية العربية والفنون الأدبية ، فقد فتحوا العراق البصرة والكوفة . وفتحوا فارس ، وفتحوا الشام ، واليونان ، والغسانيون . وفتحوا مصر ، وفتحوا بلاد المغرب إلى جبل طارق ، ثم ما وراء النهر إلى كشغر . فأخضعهم العرب إخضاعاً مادياً وأدبياً وروحياً من طريق الفتح واللغة والدين ، وخضع العرب لهم خضوعاً عقلياً وجنسياً باقتباس مدنيّتهم وعقليّتهم وجنسيّتهم من طريق المجاورة والمصاهرة والاسترقاق ، تولدت منه العلوم الشرعية والفنون الأدبية والحضارة الإسلامية التي طبقت الأرض ومهدت لرقى الإنسان الحديث .

❖ المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- لماذا كانت مكة اشهر مدن من الأخرى في العرب ؟
- ٢- لماذا سمّر ابى خلدون : أن العرب أصعب الأمم انقيادا بعضهم لبعض !
- ٣- الإسلام قلب العقلية القريبة قلباً ! وما المراد منه ؟
- ٤- ما هو مصادر الأدب الإسلامى ؟
- ٥- هل في القرآن أثر وتأثير باللغة العربية ؟
- ٦- هل الشعر الإسلامى له نوع خاص ؟ وشرحه !

الوحدة الثامنة / الفصل الثاني

مصادر الأدب الإسلامي

❖ التمهيد:

البحث في مصادر الأدب الإسلامي تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبتدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بمصادر الأدب الإسلامي من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف مصادر الأدب الإسلامي
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر

- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف مصادر الأدب الإسلامي.

- المباحث المضمونة في التعريف.

- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف مصادر الأدب الإسلامي والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم مصادر الأدب الإسلامي والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف مصادر الأدب الإسلامي
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين مصادر الأدب الإسلامي	
٢	العناصر في تعريف مصادر الأدب الإسلامي	
٣	أهمية مصادر الأدب الإسلامي في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين مصادر الأدب الإسلامي في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

مصادر الأدب الإسلامي

(١) القرآن الكريم

القرآن أول كتاب دوّن في اللغة العربية ؛ فدراسته ضرورية لتاريخ الأدب ؛ لأنه مظهر الحياة العقلية ، والحياة الأدبية عند العرب في أواخر القرن السادس وأوائل شاعت في أدب ذلك العصر . فلما سمعه العرب وهم زعماء القريض وأمراء البيان أكبروه وأنكروه .

والقرآن باعتباره كتابا أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير . وباعتباره معجزة الرسول تحدى به العرب أن يأتوا بسورة من مثله .

أسلوب

نزل القرآن منجما في نحو ثلاث وعشرين سنة على حسب ما يعرض من الحوادث ، منها ثلاث عشرة سنة في مكة نزل في خلالها ثلاث وتسعون سورة ، عشرة بالمدينة بعد الهجرة نزل فيها إحدى وعشرون . تشتمل السور المكية - وهي ثلثا القرآن - على أصول الدين . وتشتمل المدينة على أصول الأحكام .

إعجازه

تناصرت الأدلة وانعقد الإجماع على أن القرآن معجز ، وإنما الخلاق في سبب إعجازه . فمن قائل إنه شرف الغرض ، وتنوع القصد ، والإخبار بالغيب . ومن قائل إنه الفصاحة الرائعة ، والمذهب الواضع .

لغته

لغة قريش هي الأصل في لغة القرآن ، لأن النبي ولد فيها وبعث منها ، ولأن لغتها تفضل سائر اللغات بحلاوة الجرس ودقة الوضع وإحكام النظم ، وقبيلتها

تشرف سائر القبائل بجوار البيت وسقاية الحاج وعمارة المسجد . ولكنه نزل كذلك بلغة بنى سعد بن بكر ؛ لأن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استرضع فيهم ، وهي إحدى لغات العجز من هوازن وأفصحها ، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا أفصح العرب بيد أبي من قريش ، وأنى نشأت في بنى سعد بن بكر .

أغراضه ومعانيه

علمت أن من القرآن ما نزل بمكة ومنه ما نزل بالمدينة . فالملكي من سوره يشتمل على أهم ما جاء الرسول من أجله ، ففيه توحيد الله بذكر صفاته وتمجيد آياته . وأما المدني منها فيمتاز بوصف المغازي وذكر أسبابها ، وما يستفيدة المؤمنون من نتائجها وأعقابها .

تأثيره

شغل المسلمون بالقرآن وفرغوا له ، فكان دعاءهم في المسجد ، ونظامهم في البيت ، ومنهاجهم في العمل ، ودستورهم في الحكومة . لم يكن امتزاج اللغات ولا اتحاد اللهجات تاما من كل وجه عند انبثاق نور الإسلام ؛ وإنما بقي على نواحي الألسنة لحون مخلقة كالفتح والإمالة ، والإظهار والإدغام ، والمد والقصر .

فلما اختبلت الألسنة ، واضطربت السلائق ، وزاغت القلوب بعد اتساع الفتوح وانتشار العرب وانشعاب الفرق ، نشأ من جهلهم بالهجاء ، ومن شدة اختلافهم في المنطق والأداء ، فتجرد قوم في المائة الأولى لضبط القراءات وحصر جوهها وتبيين مذاهبها .

جمعة وتدوينه

نزل القرآن منجماً كما قلنا في ثلاث وعشرين سنة لو قائع موجبة وأحوال داعية . وأعلن ختامه في السني العاشرة من الهجرة قبل وفاة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاثة أشهر . وبعد أن رتبت آيه وتمت سورة ؛ إلا أنها لم تجمع في مصحف واحد في حياته ، وإنما توفي رسول الله والقرآن إما مسطور في العسب والخاف والأكتاف ، وإما مذكور على السنة الصحابة .

ولما قتل من قرائه سبعون في غزوة اليمامة، فرع المسلمون وأشفق عمر أن يذهب القرآن بذهاب حقاظه ، فتقدم إلى أبي بكر في جمعه . فتردد الخليفة وقال : " كيف أفعل أمراً لم يفعله رسول الله ولم يعهد إلينا فيه عهداً ! " ، فما زال عمر يداوره حتى أفنعه .

وعهد بذلم إلى زيد بن ثابت أحد كتبة الوحي وصاحب العرضة الأخيرة على الرسول ، فجمعه من السطور والصدور . وكتبه صحفاً أودعت عند أبي بكر وعند عمر من بعده . ثم كانت هذه الصحف في خلافة عثمان عند حفصة بنت عمر زوج النبي . فلما اتسعت رقعة الدولة وانتشر القراء في الأرض اختلفوا في قراءاتهم اختلفهم في لهجاتهم ، وفخر بعضهم على بعض بحسن قراءته وصدق روايته ، فخشي عثمان أن يتخلفوا في دلالته كما اختلفوا في تلاوته ، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، فنسخوا تلك الصحف في مصحف واحد ورتبوا سورة على الطول والقصر ، واقتصروا فيه على لغة قريش لنزول القرآن بها . وأمر عثمان الناس أن يكتبوا مصاحف من هذا المصحف ، وبعث في كل أفق بواحد منها ، وكانت صعة

فأرسلها إلى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس بالمدينة واحداً ، وهو مصحفه المسمى بالإمام ، ثم أمر بجمع ما عدا ذلك فأحرق .

قبس من نوره

قال الله تعالى : قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى . لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نقصتوا من حولك .

(٢) الحديث

الحديث هو قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو حكاية فعله أو حديث الصحابة عنه . فهو في المنزلة الثانية من كتاب الله فيما يتعلق بالدين والثقافة ، وأغزر ينابيع التشريع في العبادات والحقوق ، وأقوم طريق يؤدي إلى فهم القرآن . أما الحديث فلم يدون إلا حوالى منتصف القرن الثاني للهجرة ، وكان قبل ذلك إنما يروى من الذاكرة ، والذاكرة كثيراً ما تخون ، فناله من تغيير الكلمات واختلاف الروايات أكثر مما نال الشعر الجاهلي .

كان عمر وبعض الصحابة لا يرون التوسع في رواية الحديث انقاء لخطر الوضع وحرصاً على كتاب الله أن يجر هذا الوضع إلى الاختلاف فيه أو الانشغال عنه . وقد قال عمر لقرطبة بن كعب ولمن حوله من الصحابة حين خرجوا إلى العراق : إنكم تأتون أهل قرية لهم دويّ بالقرآن كدوى النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم . جودوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ونظن أن ذلك الخوف هو الذى صرفه أيضاً عن الإشارة بجمع الحديث كما أشار بجمع القرآن حتى لا يكون بجانب كتاب الله كتاب آخر يشاركه العناية .

فقد روى الزهري عن عروة بن الزبير أن عمر أراد أن يكتب السنن واستشار أصحاب رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأشار عليه عامتهم بذلك ، فلبث شهراً يستخير الله في ذلك شاكاً فيه . ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال : إني كنت قد ذكرت لكم من كتابة السنن ما قد علمتم ، ثم تذكرت فإذا ناس من أهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإني الله لا ألبس كتاب الله بشيء .

❖ المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- ما هو مصادر الأدب الإسلامي ؟
- ٢- كيف كان أسلوب القرآن ؟
- ٣- وما هو سبب أعجاز القرآن ؟
- ٤- اغرض القرآن فيها مكية ومدنية .
وما المراد منهما ؟
- ٥- في القرآن تاريخ جمعه وتدوينه . اشرحى شرحاً وافياً !
- ٦- وما مميزات أسلوب الحديث ؟
- ٧- تأثر تشريع الإسلام بالأدب الأجنبي ؟ وما المراد منه ؟
- ٨- ما فائدة الأسواق في مكانة اللغة العربية ؟
- ٩- ما الفرق بين عصر الجاهلي وعصر الإسلامي في تاريخ الأدب العربي ؟
- ١٠- القرآن مصدر الأخبار ومعجزة الرسول .

وما المراد بذلك !

١١ - كيف طريقة جمع القرآن ؟

١٢ - كيف طريقة تدوين القرآن ؟



الوحدة التاسعة / أسلوب الحديث

❖ التمهيد:

البحث في أسلوب الحديث تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بأسلوب الحديث من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف أسلوب الحديث
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف أسلوب الحديث .
- المباحث المضمونة في التعريف .
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف أسلوب الحديث والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم أسلوب الحديث والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف أسلوب الحديث
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين أسلوب الحديث	
٢	العناصر في تعريف أسلوب الحديث	
٣	أهمية أسلوب الحديث في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين أسلوب الحديث في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

أسلوب الحديث

الحديث كما يدل عليه اسمه لا يخرج عن هذا النوع العادى المؤلف الذى يملأ كل مجلس ويتناول كل موضوع . ومن مستلزماته عدم التحضير وقلة التفكير واختلافه باختلاف المقامات والأحوال ؛ ولكن أحاديث الرسول ولمن كانت فيض الخاطر وعفو البديهة ، يبدو عليها أثر الإلهام وسمّة العبقرية وطابع البلاغة . وأسلوبها أقرب إلى أسلوب عصر النبوة منه إلى أسلوب القرآن .

كقوله عليه السلام : " إن المنبت لا أرضا قطع ظهرا أبقى . أصحابي كأنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . مثل المؤمن كأنه لا يأكل إلا طيباً ولا يطعم إلا طيباً . إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم " .

(١) الشعر الجاهلى

وجد النثر فى القرآن الكريم والحديث الشريف خطة جديدة ومنبعاً فياضاً فجعلها دليلاً ومدده ، ومضى فى طريق الاستقلال والاكتمال والتطور . وانتقل الشعر إلى الإسلام مع العرب فلم يجد منه قبولا حسنا ولا صدرا رحيبا ، مخافة من عصبية وجاهليته على وحدة المسلمين وألفة العرب .

(٢) الأدب الأجنبى

تقع جزيرة العرب بين مدينتين من أعظم مدينيات العالم ومما : مدينة القرس فى شرقها ، ومدينة الرومان فى غربها . فاللغة قد اتسعت مادتها بما اقتبسته من

الألفاظ الفارسية للتعبير عما لم يعرفه اليدو في تدوين الدواوين ، وتنظيم الحكومة ،
وسياسة الملك ، ومقتضيات الحضارة .

والتشريع تأثر في تفاصيله بفقهاء لرومان ، والأخلاق اعتمدت كثيرا على ما
نقل من حكم اليونان عن طريق السريان . وقد قال أبو هلال العسكري : " من
تعلم البلاغة بلغة من اللغات ثم انتقل الى لغة أخرى أمكنه فيها من صنعة الكلام ما
أمكنه في الأولى . وكان عبد الحميد الكاتب قد استخرج أمثلة الكتابة التي رسمها من
اللسان العارسي فحوّلها إلى اللسان العربي " .

❖ المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- ما هو مصادر الأدب الإسلامي ؟
- ٢- كيف كان أسلوب القرآن ؟
- ٣- وما هو سبب أعجاز القرآن ؟
- ٤- أغراض القرآن فيها مكية ومدنية .
وما المراد منهما ؟
- ٥- في القرآن تاريخ جمعة وتدوينه .
اشرحه شرحا وافيا !
- ٦- وما مميزات أسلوب الحديث ؟
- ٧- تأثر تشريع الإسلام بالأدب الاجنبي .
وما المراد منه ؟

- ٨- ما الفرق بين القرآن والحديث ؟
- ٩- ما المراد : " أصحابي كأنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " ؟
- ١٠- ما المراد : " المؤمن كأنخلة لا يأكل إلا طيباً " ؟
- ١١- ما الفرق بين عصبية جاهلية و عصبية إسلامية ؟



الوحدة العاشرة / الفصل الثالث

أنواع الأدب الإسلامي

الشعر

❖ التمهيد:

البحث في أنواع الأدب الإسلامي تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبتدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بأنواع الأدب الإسلامي من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.

- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف أنواع الأدب الإسلامي

٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون

٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في

حكم تأثير أدب في أدب آخر

- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.

- المواد الدراسية : - تعريف أنواع الأدب الإسلامي.

- المباحث المضمونة في التعريف.

- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف أنواع الأدب الإسلامي والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم أنواع الأدب الإسلامي والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف أنواع الأدب الإسلامي
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين أنواع الأدب الإسلامي	
٢	العناصر في تعريف أنواع الأدب الإسلامي	
٣	أهمية أنواع الأدب الإسلامي في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين أنواع الأدب الإسلامي في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

أنواع الأدب الإسلامى

- الشعر فى عهد الرسول :

ظهر الإسلام وقد تحكم فى حياة العرب جاهلية قاسية وعقلية جافة وعصبية مفرقة فكان الشعر مظهر هذه الصفات وباعثها . فلما أعلن الرسول الحرب على هذا الأخلاق تمهيداً لألفة القلوب ووحددة العرب ، كان من الطبيعى أن ينغض الإسلام رأسه إليه ، وألا يشجع الناس عليه ؛ ففى القرآن : " والثمرة يتبعهم الغاوون . وما علمناه الشمر وما ينبغى له " . وفى الحديث : " لأن يمتلى جوف أحدكم قيحا بوبه خير له من أن يمتلىء فمه شعرا " . فازور جانب المسلمين عن قرض الشعر وروايته ، على علمهم بأن الدين يكرهه على إطلاقه ، وإنما كره منه ذلك النوع الذى يمزق الشمل ويثير دفائن القلوب . ثم شغل الإسلام العرب جميعا بالدعوة العظمى .

- الشعر فى عهد الراشدين :

تلك كانت حالة الشعر فى عهد النبوة ، وأما حاله بعدها فأقل شأنًا وأحط مكانة لذهاب المعارضة ولشدة الخلفاء فى تأديب الشعراء ، وانصراف همم العرب إلى الفتوح ، ولكن الدين قد بدأ يفعل فى النفوس ، ومظاهر الحضار . قد أخذت تؤثر فى الأذهان ، فظهر أثر ذلك ضئيلا فى شعر المخضرمين ككعب بن زهير والحطيئة ومعن بن أوس والنابغة الجعدى ، ولكنه أثر لا يتعدى بعض الألفاظ الإسلامية كالمعروف والمنكر والصلاة والزكاة والجنة والنار والمهاجرين والأنصار ولذلك نرى من

المبالغة جعل المخضرمين طبقة ممتازة ؛ فإن شعرهم استمرار للمذهب الجاهلي لم يتأثر بالإسلام إلا تأثرا عرضيا كضعف الأسلوب في شعر حسان أو قلة الإنتاج في قريحة لبيد .

كانت القحطانية والعدنانية ، والعلوية والبكرية ، والهاشمية والأموية ، والعروبة والشعوبية ، تضطرم في نفوس المسلمين اضطرام البركان قبيل أن يثور . ولكنها كانت تضعف حيناً وتشتد حيناً تبعا لسياسة القائم بالأمر ونظام حكمه ؛ فالقبائل كانت تنزل منازلها في البلاد على هذه الفكرة . ظلت هذه الروح العصبية مكظومة في عهد الشيخين لأخذهما الأمور بالحزم والعدل ، ولا نصراف العرب إلى المغنم عن طريق الجهاد والفتح . واتصلت بين الأحزاب الخصومة ، وأعنف فيها الخصوم ؛ ولكن معاوية بعد أن تم له الأمر كان يصانع معارضيه بالدهاء والعطاء والإغضاء والحزم .

واكتمل شباب الجيل الذي نشأ في الإسلام ، واغتذى بثمر الفتوح ، واستمتع بجمال الحضارة ، واختلط بأفماط شتى من الناس ، وساهم بيده ولسانه في هذه الفتن ، فبلغ الأدب العربي غاية ما قدر له أن يبلغ . فهل يمكن أن يظل الشعر بنجوة عن هذه الحياة الصاخبة ، والعصبية الغالبة ، والأحزاب المتحاربة ، والأهواء المتضاربة .

والشعر العربي ربيب الخصومة والجدل ، تبعته الحزبية ويقوية الهراش وتوحيه شياطين الفرق ؟ الواقع أنه كان وقود هذه الفتن ولسان هذه الأحزاب . أن الشعر وإن حافظ على طريقته وطبيعته قد تأثر بهذه الحياة الجديدة تأثرا ظاهرا في معانيه وأغراضه .

نظرة عامة

- في العراق

كان من الطبيعي أن تختلف مظاهر هذه الحياة في المواسم العربية لاختلاف الأحوال السياسية والاجتماعية فيها فالعراق كان منذ القدم منتجع الخواطر العربية لخصبه ونمائه ، ووفرة ظله ومائه .

- في الحجاز

والحجاز منبع الإسلام كان أشبه بينا بيع النهر : يفيض منه الماء الصافي في سكون ورفق ، حتى إذا بعد مجراء اعتراضته الشلالات وتقسمته التيارات . هو كما كان وكما هو الآن يقبل المال والمعونة من كل قطر .

❖ المراجعة :

- ١- ما الفرق بين أسلوب القرآن والحديث ؟
- ٢- هل الأدب الإسلامي يتأثر كثيرا بالأدب الأجنبي ؟
- ٣- ما الفرق بين الشعر في عهد رسول والشعر في عهد خلفاء الراشدين ؟
- ٤- ما مميزات الشعر في عهد رسول الله ؟
- ٥- ما مميزات الشعر في عهد خلفاء الراشدين ؟
- ٦- ما مميزات الشعر في العراق ؟
- ٧- ما مذهب : الأخطل والفرزدق وجبرير في المهجاء ؟

الوحدة الحادية عشرة / خصائص الشعر في العراق

❖ التمهيد:

البحث في خصائص الشعر في العراق تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بخصائص الشعر في العراق من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف خصائص الشعر في العراق
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف خصائص الشعر في العراق.
- المباحث المضمونة في التعريف.
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف خصائص الشعر في العراق والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم خصائص الشعر في العراق والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف خصائص الشعر في العراق
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين خصائص الشعر في العراق	
٢	العناصر في تعريف خصائص الشعر في العراق	
٣	أهمية خصائص الشعر في العراق في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين خصائص الشعر في العراق في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

❖ عرض المادة

خصائص الشعر في العراق

- جرير

وكان جرير بن عطية الخطفي التميمي قد قال الشعر كصاحبيه في الخدائه الباكرة ، وقاله مثلهما في الهجاء ، ولكنه بدأ بالرجز على نحو ما يكون من الرعاية وهو منهم . وخمول عشيرته وضعة أسرته وفقر أبيه . وكان أول من فازله وأفحمه غسان السليطي حين هجا قومه ، فاستغاث السليطي بالبعيث فأغاثة وهجاء جريرا فنقض جرير قوله بالهجاء اللاذع .

- مذهب الأخطل والفرزدق وجرير في الهجاء

مذهبهم في الهجاء هو المذهب المتبع والطراط الغالب . على أنهم يتفاوتون فيه تفاوتهم في الطبقة والبيئة والطبع . فالأخطل سيد في قومه ، كريم في نسبه ، نبيل في نفسه . يعاقر الخمر ويجالس الملوك ويحترم الدين . ومفاخرة بين القبائل ، ومدح للزعماء والخلفاء .

- الأخطل

فقائل هذا البيت غياشين غوث الأخطال صوت الجزيرة ولسان التغلبية ، وأديب النصرانية وشاعر الأموية . والأخطل وإن كان شديد التمسك بنصرانيته على وثيق صلاته بالخلفاء ، لم يشذ عن طبيعة العرب في الدين ؛ فقد قال الأب لامنس اليسوعي في فصل كتبه عنه : " إن أثر النصرانية في دين الأخطل

ضئيل ، ونصرانيته سطحية ككل العقائد الدينية عند البدو " . فهو يدمن الخمر
في حمى الدين ، ويكثر الهجاء في حمى الخليفة .

- الفرزدق

هو أبو فراس همام بن غالب الفرزدق الدارمي ثم التميمي نشأ كذلك
بالبصرة على قول الهجاء مع شرف أسرته وغنى قبيلته وعزة نفسه ؛ فكان يهجو
بنى قومه لحدة طبعه وشراسة خلقه ، فيشكونه إلى أبيه فيضربه . وإنما يهاجم
القرن في صفات الرجولة فينفى عنه الكرم والبأس والمجد والصدق كقوله في تيم :
وكننت إذا لقيت عبيد تيم وتيما قلت أيهما العبيد !
لئيم العالمين يسود تيم وسيدهم وإن كرهوا مسود
والأخطل لنصرانيته لم يستطع أن يتخذ من الإسلام سببا للفخر ولا مادة
للهجاء ، فاكفى بذكر مناقب آبائه ومثالب أعدائه . على أنه يستغل أحيانا بعض
ما أنكر الإسلام فيهجو به وإن كان هو يستبيحه ؛ كقوله في الأنصار يرميهم
بشرب الخمر .

قوم إذا هدر العصير رأيتهم حمرا عيونهم من المسطار
قصيدة الفرزدق التي مطلعها :

إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول
فيجيبه جرير فى نقيضته لها :

أخزى الذى سمك السماء مجاشعا وبنى بناءك فى الحضيض الأسفل
بيتا يحمم قينكم بقنائه دنسا مقاعده خبيث المدخل

ويقول الفرزدق :

حلل الملوك لباسنا في أهلنا والسابغات إلى الوغى نتسرئل

فيجيبه جرير :

لا تذكروا حلل الملوك فإنكم بعد الزبير كحائض لم تغسل

ويقول الفرزدق :

إنا لنضرب رأس كل قبيلة وأبوك خلف أتانہ يتكمل

فيجيبه جرير :

كان الفرزدق إذ يعوذ بحاله مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

ويقول الفرزدق :

وهب القصائد لى النوابع إذ متضوا وأبو يزيد وذو القروح وجرول

❖ المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

١- ما مميزات الشعر في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٢- ما مميزات الشعر في عهد خلفاء الراشدين ؟

٣- ما مميزات الشعر في العراق ؟

٤- ما مذهب : الاخطل والفرزدق وجرير في الهجاء ؟

٥- ما خصائص الشعر في العراق ؟

٦- من هو جرير ؟

٧- فرّق بين : مذهب الهجاء :

الأخطل – والفرزدق – وجريير



الوحدة الثانية عشرة / الفصل الرابع

الكتاب

❖ التمهيد:

البحث في الكتاب تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد ب الكتاب من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف الكتاب
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثر كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف الكتاب.
- المباحث المضمونة في التعريف.
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف الكتاب والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم الكتاب والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف أنواع الأدب الإسلامي
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملاء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين الكتاب	
٢	العناصر في تعريف الكتاب	
٣	أهمية الكتاب في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين الكتاب في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثر	

ابن المقفع والشعر الأموال

التوفي سنة ١٤٢ هجرية

نشأته وحياته

عبد الله بن المقفع كاتب فارسي الأصل عربي النشأة . ولد حوالي سنة ست ومائة للهجرة . ونشأ بالبصرة على ما ينشأ عليه أبناء اليسار . وكان والده داذويه المجوسي يتولى خراج فارس للحجاج بن يوسف ، فاحتجن من مال السلطان شيئاً ، فضربه الحجاج حتى تقفعت يده فلقب بالمقفع . ورث عبد الله منذ ملفولته على النمط الإسلامي ومولع بالعلم وهو فارغ القلب من هموم العيش ، فنبغ وهو يافع في الكتابة باللغتين الفارسية والعربية .

أخلاقه وعلمه

كان ابن المقفع ذكي القلب فصيح المنطق ضليعا في أدب الصرب والفرس " مقدما في بلاغة اللسان والقلم والترجمة واختراع المعاني وابتداع السبر . وكان يتعاطى الكلام^{١٠} ولا يحسن منه لا قليلا ولا كثيراً " . وقد قيل : لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل ، ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع .

^{١٠} هذا رأى الجاحظ فيه من رسالته في المسلمين .

نماذج من الشعر الأموي

قال قطري بن الفجاءة :

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك لن تراعى
فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاطى
قصيراً في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

وقال عبد الله بن قيس الرقيات في قريش :

حبذا العيش حين قومي جميع لم تفرق أمورها الأهواء
قبل أن تطمع القبائل في ملء لك قريش وتشمت الأعداء
أيها المشتهى فنساء قريش بعبد الله عمرها والفسناء

وقال أبو ذؤيب الهذلي يرثي بنيه الخمسة وقد هاجروا إلى مصر فهلكوا في عام واحد :

أمن المنون وربيها تتوجع والدهر ليس يمتع من يحزع ؟
قالت أمامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
فأجبتها يرثي لجسمي إنه أودى بني من البلاد فودعوا

الشعراء وطبقاتهم

وهم إما مخضرمون ككعب بن زهير والخنساء وحسان ابن ثابت والحطيئة ؛
وإما إسلاميون كعمر بن أبي ربيعة والأخطل وجريير والفرزدق والكميت والطرماس
وكثير وذو الرمة . وكلهم صريح العربية ، صحيح اللغة ، فصيح اللهجة ، في الشعر
والنحر حجة .

الشعراء المخضرمون

هو أبو عقبة كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني . نشأه أبوه على الأدب والحكمة فشبه فصيحا شاعرا . ولما ظهر الإسلام خرج هو وأخوه بجير إلى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثم بداله فتأخر وتقدم بجير ، فسمع كلام رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فمضب كعب لإسلامه ونهأ ، وهجاء وهجا رسول الله معه بأبيات بقول فيها :

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة	فهل لك فيما قلت ويحك هل لك ؟
صفاك بها المأمون كأسا روية	فأنهلك المأمون منها وعلكا
ففارقت أسباب الهدى واتبعته	على أيّ شيء ويب غيرك دلكا
على مذهب لم تلف أما ولا أبا	عليه ولم تعرف عليه أخوا لك
فإن أنت لم تفعل فلست بأسف	ولا فائل إما عثرت لعا لك !

فأهدر الرسول دمه ، وأرجف الناس بقتله . وأشفق عليه أخوه فنصحه بالإسلام والتوبة والمتول بين يدي الرسول بطلب رضاه وعفوه . فلما استيأس كعب من الحجير والنصير جاء إلى المدينة ، وتوسل بأبي بكر إلى الرسول . ودخل في الإسلام ، ومدحه بلاميته المشهورة ، فعفا عنه وأمنه وخلع عليه برده ؛ فما زالت في أهله حتى اشتراها معاوية منهم بأربعين ألف درهم ، وتوارثها الخلفاء الأمويون فالعباسيون حتى آلت مع الخلافة إلى بني عثمان .

نموذج من شعره

من عيون شعره مشوبته التي مدح بها الرسول ، ومطلعها :
بأنت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

وقال كل خليل كنت آمله لا ألهينك إني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبالكم فكل ما قدر الرحمن مفعول
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب وقد كثرت في الأفاويل

الخنساء

المتوفاة سنة ٢٤ هجرية

حياتها

هى السيدة قماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية . والخنساء لقب غلب عليها : نبتت فى دوحة الشرف ، وازدهت فى روضة الفضل ، فكان أبوها وأخواها معاوية وصخر سادات سليم من مضر . وكانت بارعة الجمال والأدب فخطبها دريد بن الصمة سيد هوازن وفارس جشم ، فردته وآثرت التزوج فى قومها . ولما قوض الدهر ركنى بيتها بموت أخوها معاوية وصخر جزعت عليها أشد الجزع ، وبكنهما أحر البكاء ، ورثتهما بأبلغ الرثاء ، ولا سيما صخر لما بلته من كثرة إحسانه ، وشدة حنانه ، وقوة جنانه . ثم وفدت فى قومها على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلمت ، وأنشدته فاهتز لشعرها .

فلم تزد على أن قالت . الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وأرجو أن يجمعنى بهم

فى مستقر رحمته . ثم توفيت بالبادية عام ٢٤ هـ.

نموذج من شعرها

قالت ترثي أخاها صخرا :

أعيني جودا ولا تحمدا	ألا تبكيان لصخر الندى !
ألا تبكيا الجرىء الجميل	ألا تبكيا الفتى السيدا !
رفيع العماد طويل النجا	د ساد عشيرته أمردا
إذا القوم مدوا بأيديهم	إلى المجد مد إليه بدا

حسان بن ثابت

المتوفى سنة ٥٤ هجرية

نشأته وحياته

هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصاري ، ولد بالمدينة ونشأ في الجاهلية، وعاش على الشعر ، فكان يمدح المناذرة والغساسنة ويتقبل صلاتهم . ولكنه بالغ في مدح آل جفنة من ملوك غسان وأكثر من انتجاعهم . فأغدقوا عليه العطايا ، ومالأوا يديه بالنعم ، ولم ينكروه بعد إسلامه وتنصرهم ، فجاءته رسلهم تترى بالهدايا من القسطنطينية .

ولما هاجر رسول الله إلى المدينة أسلم حسان مع الأنصار وانقطع إلى مدحه والنضح عنه . وذلك أن الرسول حينما اشتد عليه أذى قريش بالهجاء قال لأصحابه : ما يمنع الذين نصرنا الله ورسوله بأسلحتهم أن ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسان : أنا لها . وضرب بلسانه الطويل أرنية أنفه وقال : والله ما يسرنى به مقول ما بين بصرى وصنعاء ! والله لو وضعته على صخر لفلقه ، أو على شعر لحلقه ! فقال له

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كيف نهجوهم وأنا منهم ؟ فقال : " أسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين " . فقال : اهجهم ومعك روح القدس .

نموذج من شعره

قال في الهجاء :

هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
أنهجو ولست له بكفاء ؟ فشر كما لخير كما الفداء

الخطبة

المتوفى سنة ٥٩ هجرية

نشأته وحياته

هو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي ، ولد في بني عبس دعيا لا يعرف له نسب ، ولا يصله بالشرف سبب . فشب محروما مظلوما مذموماً لا يجد مدداً من أهله . ولا سنداً من قومه ؛ فاضطر إلى الشعر يجلب به القوت ويدفع به العدوان وينتقم به لنفسه من بيئة ظلمته وطاردته . واصطلحت عليه عوامل الشعر فجعلت منه صورة للردبلة فكان كما وصفه الأصمعي سيء الخلق ، دنيء النفس .

نموذج من شعره

قال يهجو الزبرقان بن بدر وقد زعم أنه أساء جواره فنحول عنه إلى بغيض

:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

❖ المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- من هو ابن المقفع ؟
- ٢- وما أخلاقه و علمه ؟
- ٣- آت شعرا من قطرى بن الفجاءة !
واشرحه !
- ٤- من هم شعراء المخضرمون ؟

الوحدة الثالثة عشرة / الشعراء الإسلاميون

❖ التمهيد:

البحث في الشعراء الإسلاميون تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بالشعراء الإسلاميون من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف الشعراء الإسلاميون
٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون
٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف الشعراء الإسلاميون.
- المباحث المضمونة في التعريف.
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف الشعراء الإسلاميين والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم الشعراء الإسلاميين والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف الأدب واللغة
- 👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملأء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين الشعراء الإسلاميون	
٢	العناصر في تعريف الشعراء الإسلاميون	
٣	أهمية الشعراء الإسلاميون في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين الشعراء الإسلاميون في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثير	

❖ عرض المادة

عمر بن أبي ربيعة

٢٣ - ٩٣ هجرية

نشأته وحياته

هو أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي . ولد بالمدينة ليلة مات عمر بن الخطاب ، فكان يقال ، أى حق رفع ، وأى باطل وضع ! ثم شبل فى نعمة أبيه عبد الله عامل الرسول والخلفاء الثلاثة من بعده . وكان سريرا غنيا ، فتقلت عمر فى أعطاف النعيم ، ورتع فى رياض الترف ، وخلا درعه من معالجة الأمور ، ففرغ للشعر وقاله وهو صغير .

نموذج من شعره

قال من قصيدة فى التشبيب :

نحن إلى نعم فلا الشمل جامع ولا الحبل موصول ولا أنت مقصر
قفى فانظر أسماء هل تعرفينه أهذا المغيرى الذى كان يذكر ؟

الأخطل

المتوفى سنة ٩٥ هجرية

نشأته وحياته

هو أبو مالك غياث بن غوث التعلبي : نشأ بالجزيرة الفراتية فى قومه بنى تغلب على النصرانية كأكثر أهل هذه القبيلة وفجع فى أمه وهو صغير ، فربته زوجة أبيه

فأساءت تربيته . فشب سليط اللسان خبيث النية مدمنا للخمر . وبدت بواكير شعره منذ الحداثة ، فهاجى كعب بن جعيل شاعر تغلب فأخمله وهب ذكره يسير . ولما طلب يزيد بن معاوية وهو ولي العهد من كعب بن جعيل أن يهجو الأنصار لتعرض عبد الرحمن بن حسان لأخته في شعره .

نموذج من شعره

قال يمدح عبد الملك بن مروان :

أبدى النواجذ يوما عارم ذكر	نفسى فداء أمير المؤمنين إذا
خليفة الله يستسقى به المطر	الخائض الغمرة الميمون طائره

الفرزدق

المتوفى سنة ١١٠ هجرية

نشأته وحياته

هو أبو فراس همام بن غالب التميمي . كانت ولادته ونشأته بالبصرة ، فدرج في عش الأدب وشب في ربوع الفصاحة . وأخذ أبوه يرويه الشعر ويعلمه القريض حتى تفتقت عنه قريحته ، وانطلق به لسانه ؛ فقدمه ذات يوم إلى أمير المؤمنين على بعد واقعة الجمل مفتخراً بحودة شعره على صغره . فقال له عليه السلام أقرئه القرآن فهو خير له . فأرتمت هذه الكلمة في ذهن الفرزدق حتى كبر ، فصمم على حفظ القرآن .

نموذج من شعره

ومن أبياته السائرة قوله :

أحلامنا تزن الجبال رزانة وتخالنا جنا إذا ما نجهل
ترى كل مظلوم إلينا قراره ويهرب منا جهده كل ظالم

جرير

المتوفى سنة ١١٠ هجرية

نشأته وحياته

هو أبو حرزة جرير بن عطية الخطفي التميمي . ولد باليمامة لسبعة أشهر ،
ونشأ بالبادية ، فشب فصيح اللسان صحيح الوجدان مطبوع القريحة على الشعر .
فازدهاء ما رأى على الفرزدق من حلل النعمة وظاهر الجاه بفضل الشعر ، فدب
في قلبه ديبب الحسد له ، واشتهى أن يساويه في حسنى حاله .
أنصحو أم فؤادك غير صاح عشيه هم صحبك بالرواح ؟

نموذج من شعره

قال يهجو الفرزدق :

لقد ولدت أم الفرزدق مقرفا فجاءت بوزار قصير القوام
ومن قوله يمدح الغيث عبد العزيز :
إننا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

النشر

الخطبة

كان ظهور الإسلام بالدعوة العظمى من أهم الأسباب التي بلغت بالخطابة غاية كمالها ، وجعلت الأمر في أيدي رجالها . وأشهر خطبائه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والخلفاء الراشدون ، وسحبان بن وائل ، وزيايد بن أبيه ، والحجاج بن يوسف ، وقطرى بن الفجاءة .

محمد رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مولده ونشأته وبعثته

ولد سيدنا محمد بن عبد المطالب بن هاشم القرشي في مكة صباح اليوم التاسع أو الثاني عشر من شهر ربيع الأول ، لأول عام من حادثة الفية ، أو اليوم العشرين من شهر أبريل سنة ٥٧١ للميلاد في مهد اليتيم والعدم ، فقد ستوفى أبوه ظم . حياته حين كان هو جنينا . ولم يكد يحبو للسادسة من عمره حتى استأثر الله بأمه ، فحضره جده سنتين حضانة إعزاز ومحبة .

ولكن الله تولى تأديبه وتهذيبه ، فكملة بالعقل الرجيح ، والخلق السجيج ، والنفس الرضية ، والحياء الوقور ، والحلم الرقيق ، والصبر المطمئن ، والصفح الجميل ، واللسان الصادق ، والذمة الوثيقة . ثم طهره من أرجاس الوثنية ، فلم يشرب الخمر ، ولم يأكل مما ذبح على النصب ، ولم يشهد للأوثان عيداً ولا حفلاً .

فطلبت إليه السيدة خديجة بنت خويلد إحدى عقائل القرشيين وغنياهم أن يتجر في مالها ، فسافر إلى الشام مع خادمها ميسرة فنجحت سفرته وربحت صفقته . ثم ارتد إلى مكة فهزّ من عطف السيدة ما رأت من جزالة الريح وأمانة الريح فخطبته إلى نفسها ، وهى فى سن الأربعين وهو فى حدود الخامسة والعشرين ، فرضى زواجها ، وخطبها عمه إلى عمها ، وكان لها من جليل الأثر فى الإسلام بهم ربيع .

ثم مضى الرسول يضرب فى الآفاق إلى الأسواق يكسب لأهله ، وينمى ثروة زوجه . فيعتكف فى غار حراء يتعبد ويتأمل ، حتى أوحى إليه فى هذا الغار بالرسالة والمعجزة وعمره يومئذ أربعون سنة قمرية وستة أشهر . فانقلب إلى زوجه مضطرباً فطمأنته وقالت له : والذى نفس خديجة بيده لا يخزيك الله أبداً ! إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتؤدى الأمانة .

ثم نزل على قلبه الروح الأمين بقول الله تعالى : " يأيها المدثر قم فأأنذر وربك فكبر " ، فقام بأعباء الرسالة والتبليغ ثلاث حجج فى طى الخفاء . ثم أمر أن يصدع بالدعوة ، فعان بها قريشا وسفه أحلامها ، وعاب أصنامها ، فكاشفوه بالعداء ، وقصدوه بالإيذاء . ومن ورائه عمه أبو طالب يذود عنه ويحميه ، وزوجه السيدة خديجة تواسيه وتقويه .

فانتوى الهجرة بالمسلمين إلى المدينة - وقد أسلم فيها كثير من الأوس والجزرج . فكانت هذه الهجرة المباركة مبد العلو كلمته وانتشار دعوته وتنام نصرته . وحينئذ نزل قول الله تعالى : " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً " ، فلم يأت على نزول هذه الآية الكريمة ثلاثة أشهر

حتى مرضى الرسول بالحمى ولحق عليه الصلاة والسلام بالرفيق الأعلى يوم الإثنين
١٣ من ربيع الأول سنة ١١ هجرية ، ٨ من يونيو سنة ٦٣٢ ميلادية .

فصاعة

تقلب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أخلص القبائل منطقاً أو عذبها
بيانا ؛ فولد في بني هاشم ، ونشأ في قريش ، واسترضع في بني سعد . فكان أفصح
العرب لسانا بالفطرة . وقد حدث بذلك عن نفسه فلم بزيغ حديثه ولم يدفع قوله
. ولم يتكلم إلا بكلام قد حف بالعصمة ، وشد بالتأييد ويسر بالتوفيق . ثم لم
يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً ، ولا أصدق ولا أسهل مخرجاً ، ولا أفصح من
معناه ، ولا أبين عن فحواه ، من كلامه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

❖ المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- من هو عمر بن أبي ربيعة ؟ آت مثالا من شعره !
- ٢- من هو الأخطل ؟ آت مثالا من شعره !
- ٣- من هو الفرزدق ؟ آت مثالا من شعره وشرحه !
- ٤- من هو جرير ؟ آت مثالا من شعره وشرحه !
- ٥- من هو الخطيب ؟ آت مثالا من شعره وشرحه !

الوحدة الرابعة عشرة / الفصل الخامس

أثر الحديث في اللغة والأدب

❖ التمهيد:

البحث في أثر الحديث في اللغة والأدب تتسع مجالاته ويصعب على الطلبة المبتدئين أن يفهموه فهما جيدا بدون أن يفهموا مفهومه و جوانب بحثه، فمن المستحسن أن يبدأ هذا البحث بمفهوم الأدب واللغة و جوانب بحثه.

❖ خطة التدريس:

- الكفاءة الأساسية : أن يفهم الطلبة ما يراد بأثر الحديث في اللغة والأدب من تعريفه والجوانب التي يحتويها التعريف.
- الدلائل التحصيلية : ١. بيان تعريف أثر الحديث في اللغة والأدب ٢. كشف ما احتواه التعريف من المضمون ٣. بيان العلاقة التاريخية و التأثير و التأثير كشرطين في حكم تأثير أدب في أدب آخر
- زمان الحصة : ٢ × ٥٠ دقيقة.
- المواد الدراسية : - تعريف أثر الحديث في اللغة والأدب.
- المباحث المضمونة في التعريف.
- العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر.

- الأنشطة التعليمية

أ. المقدمة (١٠ دقائق)

يلقي المعلم السلام والطلاب يردون عليه، ويتعارف معهم، ثم يوزع عليهم خطة الدراسة

ب. الإجراءات الأساسية (٦٠ دقيقة):

١. يشرح المعلم خطة التدريس إجمالاً والطلاب يستمعون إليه
٢. المعلم يكتب تعريف أثر الحديث في اللغة والأدب والطلاب يكتبون
٣. المعلم يشرح هذا التعريف والجوانب فيه مثل العلاقة التاريخية والتأثير والتأثر بين أدب وآخر والطلاب يستمعون ويكتبون
٤. المعلم يعطي الطلاب فرصة السؤال إن لم يفهموا ليشرح المعلم مرة أخرى.

ت. الخاتمة (٣٠ دقيقة)

١. كل طالب يلخص ما ألقاه المعلم ثم يسلمه للمعلم في نهاية الحصة
٢. المعلم يذكر الطلاب باللقاء المقبل و يفتش كشف الحضور ويلقي السلام والطلاب يردون عليه.

❖ ورقة التدريبات

- 👉 بيان مفهوم أثر الحديث في اللغة والأدب والجوانب المضمونة في تعريفه
- 👉 الهدف: يقدر الطلاب على كشف ما احتواه تعريف أثر الحديث في اللغة والأدب

👉 المواد و الأدوات: ورقات، أقلام، لصاق

👉 الأنشطة : ١. قسم الطلبة إلى خمسة مجموعة ! كل منها تبين ما هو المطلوب

في الجدول الآتي.

٢. أملاء الإجابات على الجدار لينتقدها زملائك

٣. استنتج مما يناقش في الفصل

٤. ليسلم كل الطلاب الاستنتاج للمعلم في نهاية الحصة

👉 ما هو المراد من الموضوع أو العبارة في الجدول التالي ؟ اشرح !

رقم	الموضوع/ العبارة	الشرح/ المراد
١	اللغة فاصلة بين أثر الحديث في اللغة والأدب	
٢	العناصر في تعريف أثر الحديث في اللغة والأدب	
٣	أهمية أثر الحديث في اللغة والأدب في دراسة تاريخ الأدب	
٤	الفرق بين أثر الحديث في اللغة والأدب في البحث الأدبي	
٥	التأثر التاريخية و التأثير و التأثير	

❖ عرض المادة

أثر الحديث في اللغة والأدب

أما أثر هذه البلاغة الروحية والفصاحة النبوية في اللغة وآدابها فأبين من أن يبين ، فإنه عليه الصلاة والسلام قد اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من قوة الطبع وصفاء الحس ومحض السليقة وثقوب الذهن وتمكن اللسان ومؤازرة الوحي فكان يقتضب ويتجاوز وبشتق .

عمر بن الخطاب

نشأته وحياته

ولد أبو حفص عمر الفاروق بن الخطاب القرشي بعد مولد الرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاث عشرة سنة ، ونشأ نشأة الفتیان من قريش ، فرعى الماشية صغيراً ، ومارس التجارة والحرب كبيراً ، ثم أخذ نفسه بثقافة الأشراف من قومه ، فتعلم الكتابة ، وتقلب في التجارات بين اليمن والحبشة جنوباً ، والشام والعراق شمالاً ، حتى فخم أمره وعظم قدره . واشتهر في الناس ببلاغة اللسان ، وثبات الجنان .

والمسلمون يومئذ لا يزيدون على خمسة وأربعين رجلاً وثلاث عشرة امرأة يجتمعون سرا في دار الأرقم المخزومي ، فكان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو الله أن يعز الإسلام به أو بأبي جهل ، فاختره الله لهذه السعادة ، وشرح صدره للشهادة .

وذلك أنه دخل على ختنه يونبه ويعذبه على إسلامه . فlichtه أخته وأخرجت له صحيفة فيها آيات من سورة طه ، فلما فرأها تعظمت فى صدره وقال : أمن هذا فرت قريش ؟ ثم سأل أين الرسول ؟ فقيل له فى دار الأرقم ، قال عمر : " فأتيت فصربت الباب فاستجمع القوم " . فقال لهم حمزة : مالكم ؟ قالوا عمر ! قال : وعمر ! افتحوا له فإن أقبل قبلنا منه ، وإن أدبر قتلناه .

فسمع ذلك رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج ، فتشهدت ، فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل مكة . قلت يا رسول الله ألسنا على الحق ؟ قال بلى ! قلت : ففيم الاختفاء ؟ فخرجنا صفين أنا فى أحدهما وحمزة فى الآخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش إلى وإلى حمزة فأصابتهم كآبة شديدة . فسمانى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفاروق يومئذ .

ولا نزال خلافته مثلاً من المثل العليا فى النظام والعدل والأمن . ولكن عمر الذى أراضى الله والناس بعد له وفضله ، ولم يرض عبداً مجوسياً اسمه لؤلؤة ، إذ نصح له أن يحسن إلى مولاه المغيرة بن شعبة ، وألا يستكثر عليه درهمين فى اليوم يؤديهما إليه ، وهو تجار ولقاش وحداد ، فاحتقد عليه هذه النصيحة ، ودبّ إليه فى الغلس وهو قائم يصلى بالناس فى الفجر فطعنه بخنجر ذى نصلين طعنات كانت سبب موته . وذلك ليلة الأربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ٢٣ هجرية .

نموذج من عهوده وخطبه

ذلك عهده إلى إبي موسى الأشعري حين ولاء الفضاء ، وقد اعتبره جمهور من القضاة أساسا للنظام وقاعدة للأحكام وما أجدره بذلك !

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس ، سلام عليك . أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة . فافهم إذا أدلى إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذه . آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك ، حتى لا يطمع شريف في حيفك ، ولا بيأس ضعيف من عدلك . البينة على من ادعى واليمين على من أنكر . والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً .

على بن أبي طالب

المتوفى سنة ٤٠ هجرية

ولد أمير المؤمنين على بن أبي طالب قبل الهجرة بإحدى وعشرين سنة ، ورث مع الرسول في بيته تخفيفاً عن أبيه . ولما بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرسالة كان عليّ مراهقاً ، فأمن به وشب على حبه ، وتغلغلت أصول الدين في قلبه ، وخاطر بنفسه في سبيل الرسول ليلة هجرته ، وأبلى البلاء الحسن في تأييده ونصرته ، وشهد الغزوات كلها إلا تبوك فقد خلفه النبي فيها أهله . فلما لحق الرسول بربه كان عليّ يرى أنه أحق بخلافته لمكانته من شرف القرابة والصهر .

نموذج من كلامه

ومن كلام له عليه السلام :

إلا وإن الخطايا خيل شمس جميل عليها أهلها ، وخلعت لجما فتقحمت بهم
في النار . وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها ، وأعطوا أزمتهما فأوردتهم الجنة .
حق وباطل ، ولكل أهل فلئن أمر الباطل فقيما فعل ، ولئن قلّ الحق فرما ولعل .

سحبان وائل

المتوفى سنة ٥٤ هجرية

نشأته وحياته

نشأ سحبان بن زقر بن إبياد في الجاهلية بن قبيلة وائل من ربيعة ، ثم
دخل في الإسلام عند ظهوره ، واتصل بمعاوية ، فحسن موقعه لديه ، واعتمد في
يوم الكلام عليه . وكان سحبان خطيبا غمر البديهة ، قوى العارضة ، متصرفا
في فنون الكلام ، كأنما يتلو عن ظهر قلبه . وبه يضرب المثل في كل ذلك .

نموذج من خطبه

إن الدنيا دار بلاغ ، والآخرة دار قرار . أيها الناس فخذوا من دار ممركم ،
إلى دار مقركم ، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تحفى عليه أسراركم ؛ وأخرجوا من
الدنيا قلوبكم ، قبل أن تخرج منها أبدانكم ، ففيها حييتهم ، ولغيرها خلقتهم . إن
الرجل إذا هلك ، قال الناس ما ترك ؟ وقالت الملائكة ما قدم ؟ فقدموا بعضا يكون
لكم ، ولا تخلفوا كالا يكون عليكم .

زياد بن أبيه

المتوفى سنة ٥٣ هجرية

نشأته وحياته

كان للحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب أمة بغى تدعى سمية ، وعبد رومي يسمى عبيداً . فزوّج العبد من الأمة . فولدت على قراشه زياداً في السنة الأولى من الهجرة ! وقد ضربت فيه بعرق أشب فنشأ أربيا أدبيا . ولم يكد أمر المسلمين يتسع ويتسق حتى دلت عليه كفايته ، فاستكتبه أبو موسى الأشعري والى البصرة من قبل عمر ، فتجلى لبوغه وظهر حذقه .

نموذج من كلامه : خطبه البتراء

أما بعد فإن الجهالة الجهلاء ، والضلالة العمياء ، والغى الموفى بأهله على النار ما فيه سفهاؤكم ، ويشتمل عليه حلماؤكم . من الأمور التي ينبت فيها الصغير ، ولا يتحاشى عنها الكبير ، كأنكم لم تقرأوا كتاب الله ، ولم تسمعوا ما أعد الله من الثواب الكريم لأهل طاعته ، والعذاب الأليم لأهل معصيته ، في الزمن السرمدي الذي لا يزول . إنه ليس منكم إلا من طرفت عينه الدنيا . وسدت مسامعه الشهوات ، واختار الفانية على الباقية .

الحجاج بن يوسف

٤١ - ٩٥ هجرية

نشأته وحياته

ولد أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٤١ في مهد الحمول والفقر .
فزاوّل مع أبيه تعليم الصبية بالطائف ، إلا أن نفسه الرغبة الطامحة ربأت به عن
الضمة فلغت إليه بذكائه روح بن زنباع الجذامي أحد أعوان عبد الملك بن مروان
فجعله في شرطته .

نموذج من خطبه

فلما رأى الحجاج عيون الناس إليه حسر المثلث عن فيه ونهض فقال :
أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني
يا أهل الكوفة ! إني لأرى رءوساً قد أينعت وحن قطاقها ، وإني لصاحبها
! وكأني أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحي !
والله لأحز منكم حزم السلمة ، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل ؛ فإنكم
لكاهل قرية كانت آمنة مطمئنة بأتيها رزقها رغدا من كل مكان ؛ فكفرت بأنعم الله
فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون . وإني والله ما أقول إلا وفيت ،
ولا أهم إلا أمضيت ، ولا أخلق إلا فرّيت . وإن أمير المؤمنين أمرني بإعطائكم
أعطياتكم وأن أوجهكم إلى محاربة عدوكم مع المهلب بن أبي صغيرة . وإني أقسم
بالله لا أجد رجلا تخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام إلا ضربت عنقه .

الكتابة

كان أولياء العرب في الصدر الأول كتابا بالطبع يملون أو يكتبون ما يريدون
بأسلوب موجز ولفظ فصيح . فلما امتدّت ظلال الخلافة وفاضت موارد الفیء
اضطّروهم ضبط ذلك إلى إنشاء الدواوين فدوّنها عمر .

الكتاب

عبد الحميد بن يحيى

نشأته وحياته

نشأ أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بالشام من سلالة غير عربية ، ونسب
إلى بني عامر نسبة ولائية . ثقف الكتابة على سالم مولى هشام بن عبد الملك
وكاتم سره ، ثم أخذ يمارس تعليم الصبية يجوب إلى ذلك البلد بعد البلد حتى
علم بمكانته مروان بن محمد فاستكتبه أيام ولايته على أرمينية فكتب له ونفق
عنده وتأكدت بنهما المودة .

نموذج من سرّه

كتب إلى أهله وهو منهزم مع مروان :

أما بعد ، فإن الله تعالى جعل الدنيا محفوفة بالكفر والسرور ، فمن ساعده
الحظ فيها سكن إليها ، ومن عضته بناها ذمها صاخطا عليها ، وشكاها مستزيدا
لها ، وقد كانت أذاقتنا أفوايق استحليناها ثم جمحت بنا نافرة ، ورمحتنا مولية ،
فملح عذبها ، وخشن لينها ، فأبعدتنا عن الأوطان ، وفرقتنا عن الإخوان ، فالدار
نازحة ، والطير بارحة .

وقد كتبت الأيام تزيدنا منكم بعداً ، وإليكم وجداً ؛ فإن تم البلية إلى أقصى مدتها يكن آخر العهد بكم وبنا . نسأل الله تعالى الذى يعز من يشاء ويذل من يشاء ، أن يهب لنا ولكم ألفة جامعة ، فى دار آمنة ، تجمع سلامة الأبدان والأديان ، فإنه رب العالمين وأرحم الراحمين .

نماذج من النشر

الحكم

من حكم أبى بكر رضى الله عنه قوله :
صنائع المعروف تقى مصارع السوء . الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله .
ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه : البغى والنكث والمكر .
ولعمر رضى الله عنه : من كتم سره كان الخيار فى يده . مردوى القرابات أن يتزاورا ولا يتجاورا . أشكو إلى اله ضعف الأمين وخيانة القوى .
وقال على كرم الله وجهه : رأى الشيخ خير من جلد الغلام . الناس أعداء ما جهلوا . قيمة امرئ ما يحسن .

الخطب

خطب الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فحمد الله بما هو أهله ثم أقبل

على الناس فقال :

أيها الناس ! إن لكم معالم فانتبهوا إلى معالكم . وإن لكم نهاية فانتبهوا إلى
تھايتكم : فإن العبد بين مخافتين : أجل قد مضى فلا يدري ما الله فاعل به ، وأجل
باق لا يدري ما الله قاض فيه . فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ، ومن دنياه لآخره ،
ومن الشبيبة قبل الكبر ، ومن الحياة قبل الممات . فو الذى نفس محمد بيده ، ما
بعد الموت من مشتتعب ، ولا بعد الدنيا من دار ، إلا الجنة والنار .

❖ المراجعة :

أجب هذه الأسئلة !

- ١- من عمر بن الخطاب ؟
- ٢- وكيف نشأته ؟
- ٣- آت مثلاً من خطبته !
- ٤- من على بن أبي طالب ؟
- ٥- آت مثلاً من كلام على بن أبي طالب !
- ٦- من سحبان بن وائل ؟
- ٧- آت خطبة منه !
- ٨- من زياد بن أبيه ؟
- ٩- آت مثلاً من خطبه !

١٠- من حجاج بن يوسف الثقف ؟

١١- آت مثلاً من خطبه !

١٢- من الكتاب : عبد الحميو بن يحيى ؟

١٣- آت مثلاً من خطبة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !



قائمة المراجع

- أحمد الإسكندري وآخرون ، تاريخ الأدب العربي ، القاهرة : المطبعة الأميرية ، ١٩٤٨ .
- أحمد خليل ، السيد ، دراسات في القرآن ، مصر : دار المعارف ، مجهول السنة .
- تاج الدين ، عبد الرحمن وآخرون ، دراسات في التاريخ الإسلامي ، القاهرة : السنة
المحمدية ، ١٩٦٠ .
- جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، القاهرة : دار الهلال ، ١٩١٤ .
- الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، بواسطة شوقي ضيف في كتابه " المدارس النحوية
" ، مصر : دار المعارف ، ١٩٦٨ .
- الزيات ، أحمد حسن ، تاريخ الأدب العرب ، القاهرة : دار النهضة ، مجهول السنة .
- الشهر ستاني ، الملل والنحل ، بواسطة محمد منير موسى في كتابه " التربية الإسلامية " ،
القاهرة : مجهول المطبعة ، مجهول السنة .
- الصالح ، صبحي ، مباحث في علوم القرآن ، بيروت : دار العلم ، مجهول السنة .
- ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٣ .
- عابدين ، إبراهيم وآخرون ، الأدب والنصوص والبلاغة ، القاهرة : دار المعارف ، مجهول
السنة .
- عكاوي ، محمود جاد ، الموجز في الأدب العربي ، يوكياكرتا : هورسون فريس ، ١٩٩٥ .

معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة والأعلام ، بيروت : دار المشرق ، ١٩٨٠ .

